التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

نتائج المشروع التغريبي للتعليم

الفصل بين جبهتي لبنان وغزة

التحرير — الأحد 8 جمادى الأولى 1446هـ الموافق لـ 10 نوفمبر 2024 م العدد 516 الثمن 1000م — التحرير

مشاركة العدو الأمريكي في تدريباته العسكرية

امتهان لقواتنا المسلّحة وخذلان لأهلنا في غزة

الهجرة السرية إحدى قضايا الاستعمار...وتونس بعض ضحاياه

القمة العربية الإسلامية فصل أخر من قمم الضرار

كلمة العدد

مشاركة العدو الأمريكي في تدريباته العسكرية

امتهان لقواتنا المسلّحة وخذلان لأهلنا في غزة

أصدرت وزارة الدفاع بتاريخ 2024/11/1 بيانا جاء فيه «تستضيف تونس من 4 إلى 15 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، التمرين البحري متعدد الأطراف PHOENIX EXPRESS 24، بالتعاون مع القيادة الأمريكية بأفريقيا، وبمشاركة حوالي 1100 عسكري وملاحظ يمثلون 12 دولة شقيقة وصديقة، وهي الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا والسنغال وتركيا وإيطاليا ومالطا وبلجيكا وجورجيا والولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى تونس البلد المستضيف».

وإزاء هذا البلاغ الذي تعلن فيه قيادة جيش تونس البلد الإسلامي دون خجل أنها تضع القوات العسكرية تحت إمرة جيوش معادية فإننا في المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس نؤكد على ما يلي:

- أمريكا هي دولة عدوة تحاربنا فعلا؛ لأنها تقود حرب إبادة أهلنا في غزة. فهي تساعد كيان يهود وتدعمه بالمال والسلاح وتمده بأسباب الحياة، ليقتل المسلمين وينكّل بهم تنكيلا.

- أهلنا المستضعفون في غزة استرخصت دماؤهم وتكالب عليهم الأعداء القريب والبعيد، ينتظرون من يصد عنهم هذا العدو ويرده، فإذا بالحكام وقادة جيوشهم في تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا وتركيا يسخّرون جيوش المسلمين ليتدربوا مع العدو كتفا إلى كتف، في تحالف مشين مهين هو العار عينه؛ نصرة للعدو وخذلاناً للأخ والأهل!

- هذه المناورات العسكرية تندرج ضمن خطّة أمريكا في المنطقة التي تقضي أولا بالوجود العسكري، لتحييد جيوش المسلمين، فلا تندفع لقتال كيان يهود، بل تحولها إلى قوات ردع تحميه وعصاباته، ولتحول تونس إلى قاعدة عمليات تستخدم فيها جيوش المنطقةّ في خدمة أجندتها في المنطقة والعالم. ولقد مكّنها أشباه الحكّام في بلادنا من مجال حركة بدأ صغيرا وها هو يتوسع، بتدريبات تشرف عليها قيادة الأفريكوم كلّ عام.

- يزعم بيان وزارة الدفاع أنها تتعاون مع القيادة الأمريكية بأفريقيا، فهل يجوز إعانة العدو زمن الحرب؟! وكيف لدولة تدعي السيادة تسخر قواتها العسكرية لأعداء شعبها تحت غطاء التدريبات العسكرية والأمنية؟!

أيها المسلمون، أيها القادة الشرفاء الأحرار: حكّام المنطقة تحالفوا مع العدو زمن الحرب، وبدل أن يوجهوا جيوشهم نحو فلسطين لإغاثة أهلها وإنقاذهم من الذّبح والتقتيل، وضعوها تحت إمرة العدو، وفي الوقت الذي يذبح فيه يهود بسلاح أمريكا وأوروبا إخواننا وأطفالنا ونساءنا، يسخر حكّام المنطقة جنودنا وضباطنا لحماية كيان يهود وحماية المصالح الغربية! فما الذي سيخشاه كيان يهود وجيوش المسلمين تحت إمرة هؤلاء الرويبضات؟!

يا جيوش المسلمين: أيقتلُ إخوانكم في غزة وتعاونون قاتلهم؟! أتسكتون على من سخركم لخدمة أعداء دينكم وأمتكم وبلدكم؟! كيف ترضون أن يسلم هذا النظام مراكز القوة لديكم والتي هي مكمن حمايتكم دون أن تحاسبوه؟! كيف تقبلون حشركم في هذا التحالف الخياني؟!

يا جيوش المسلمين: أنتم اليوم بين خيارين؛ إما السكوت والرضا وما يتبع ذلك من هلاك وهوان في الدنيا، وخزي وندامة يوم القيامة، وإما التحرك والأخذ على أيدي هؤلاء العابثين ومنعهم من الانزلاق بالبلد إلى الهاوية، والتحرك العاجل الفعال لنصرة أهلكم في غزة لاستئصال كيان يهود المجرم.

﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

الهجرة السرية إحدى قضايا الاستعمار...وتونس بعض ضحاياه

إن المتابع للشؤون العامة في بلادنا، أو الباحث فيما يشغل أهلها اليوم ، عدى الغلاء الفاحش للأسعار أو التوزيع المضطرب لأهم المتطلبات الحياتية للتونسي، وهو الوضع الذي يُحمل قهرا على أن يتأقلم معه، ليجد أنّ «مانشيتات» مختلف وسائل الإعلام، وعناوينها الكبرى والصغرى تتزاحم وتتسابق من أجل الانتهاء من آخر «مراسم جنازة الفساد» في بلادنا، ومن أجل نيل شرف «الإعلان» عن آخر الفاسدين، حتى أنه لم يبقى إلا بعض «صانعي وصانعات المحتوى» في الداخل والخارج، هم الذين يشوهون الوجه البهيّ للهرم الذي يتابع الجميع مراحل تشييده!!

لكن اللافت للانتباه أن المراقب «الغبي» للحمأة الإعلامية لإعلامنا الرسمي وغيره، أو المتابع لاهتمامات الوسط السياسي برمته، لا يكاد يجد أثرا لوصول وفد من المفوضية الأوروبية إلى تونس يومي 29 و 30 أكتوبر المنصرم، والذي قيل أنه جاء لمتابعة تنفيذ مذكرة التفاهم « المشؤومة « بين تونس والاتحاد الأوروبي، والتي أبرمت في 20 .07.2023، حيث كان أبرز عناصرها ملف الهجرة غير النظامية، فما الذي يخفى وراء هذا التعتيم؟ وكذلك ورغم إصدار وزارة الدفاع بتاريخ 2024/11/1 بيانا جاء فيه أن تونس تستظيف من 4 إلى 15 نوفمبر الجاري، التمرين البحري متعدّد الأطراف PHOENIX EXPRESS 24، بالتعاون مع القيادة الأمريكيّة بأفريقيا، وبمشاركة حوالي 1100 عسكري وملاحظ يمثلون 12 دولة شقيقة وصديقة، لم يجد إعلامنا المصون في هذا الحدث ما يشدّ اهتمامه، ولا ما يدعوه في هذا الخبر إلى النظر فيه، أو عرضه على أهل البلد، بل وكأن الأمر لا يعني أحدا من «هواة» السياسة في تونس!!

إنه وإن كانت مختلف السّلط التي تتالت على بلادنا منذ عقود لا ترد عنّا يد لامس، ولا تصون بلدنا عن تنازع الأعداء ، فإن الخطر الذي يتهددنا اليوم بات جليّا، ويشترك الجميع في جريمة إخفائه وتضليل الرأي العام عنه. فهذه أمريكا وقد أحكمت الخناق عبر أذرعها المالية، وبعد أن فرضت على الباجي قائد السبسي الإمضاء على قرار «براك أوباما» بجعل تونس حليف أساسي لأمريكا خارج حلف شمال الأطلسي)الناتو(، باتت تفرض علينا أجندة دورية لتدريبات جيشها، خدمة وتنفيذا لاستراتيجيتها في الهيمنة على المنطقة والعالم، والدفاع عن حليفها الحقيقي كيان يهود، وذلك بحشر قوانا المسلحة في تنفيذ خططها الاستعمارية، باستثمارها للحق التجاري الذي لا يملكه غيرها: محاربة الإرهاب، وذلك تحت مختلف المسميات مثل مناورات الأسد الإفريقي، أو التمرين البحري متعدّد الأطراف، حتى صارت بلادنا قاعدة ثابتة في خارطة الهيمنة الأمريكية.

كذلك التدخل الأوروبي في تونس بات يتعمق، ويزداد خطورة حتى صار يتهدد أمن الناس ولا يقل خطرا عن التدخل الأمريكي. فبعد أن نجح اليمين الأوروبي المتطرف بقيادة إيطاليا حين حولت قضية الهجرة «غير النظامية» من قضية أوروبية باعتبارها الجهة المستعمرة لبلدان العالم، والناهبة لمقدرات الشعوب والمستعبدة لها، مما دفع بأبناء البلدان المستعمرة إلى الهجرة القسرية لانعدام أدنى مقومات العيش في بلادهم الأصلية، إلى قضية إنسانية وقضية عبور حدود، وضع وزرها الأكبر على البلاد التونسية بخضوع السلطة فيها للضغوط الأوروبية، وقبولها بصفقة خاسرة، وثمن بخس: نحو مليار يورو، يدفع على أقساط، نظير تحمل عبء مكافحة الهجرة غير النظامية نيابة عن الاتحاد الأوروبي، وتحويل تونس إلى موقع متقدم لحماية أوروبا، وسجنا مفتوحا لضحايا قرون من الاستعمار.

لكن ليس للنفاق والبهتان الأوروبي سقف، فهاهي «أمينة المظالم في الاتحاد الأوروبي» [نعم أمينة مظالم]، تلبس لبوس الحكماء وتقوم مقام المُدين للمفوضية الأوروبية فتطالبها بعدم إتمام الشرط المالي لما يواجهه المهاجرون غير الشرعيين والقادمين من جنوب الصحراء الكبرى في تونس، من حوادث العنف اللفظي والجسدي، واتهام الأمن التونسي بالاعتداء الجنسي، والحملات الإعلامية العدائية، فتتحول أوروبا من مستعمر مجرم، مستعبد للبشر وناهب لمقدرات الشعوب، إلى شريف يدافع عن «المظلومين». وهكذا حين تفقد العلاقات بين الفرقاء ثوابتها، وتصبح الكرامة والعزة في معرض المزايدات الرخيصة، يحمل المظلوم جرم الظلمة. فتونس في واقع الحال إحدى ضحايا هذا المستعمر الأوروبي، كسائر أفارقة شمال الصحراء وجنوبها، فكيف يقبل القائمون على شأن البلاد، على أي حال كانوا، تحميل تونس وأهلها جرم معاناة المغلوبين على أمرهم والمكرهين على هجرة أوطانهم؟

فعلى السيد كمال المدوري وحكومته يقع اليوم قبل الغد واجب فك الارتباط مع المستعمر ومخططاته وتحرير الإرادة الذاتية، أمريكيا كان أو أوروبيا، وذلك ب:

1 ـ إيقاف المناورات العسكرية مع العدو، أمريكا وأشباهها...

2 ـ نقض كل الاتفاقيات المذلة مع الجانب الأمريكي والأوروبي

3 ـ الالتفات إلى النظراء الأفارقة واتخاذ مسألة رفع يد المستعمر عن القارة الإفريقية وعن مقدراتها، قاعدة استعادة قرار السيطرة عليها وفق أحكام رب العالمين...

يقول الحق تبارك وتعالى: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ (51) وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ

القمة العربية الإسلامية
فصل أخر من قمم الضرار

-أ.حسن نوير

ماكان ل»كيان» يهود أن يدنس مسرى رسول الله و يجوس خلال الأرض المباركة من حوله، ويرتكب أبشع الجرائم في حقه أهلها , يذبح الأطفال ويستحي النساء ويحرق و يدمر الشجر والحجر, لو لم يجد الدعم المطلق والإسناد الكامل من حكام بلاد المسلمين الذين لا يرقبون في المسلمين إلّا ولا ذمة, منهم من يوالي هذا الكيان المسخ في العلانية مثل حكام مصر و الأردن والإمارات المتحدة وحكام البحرين و المغرب, والآخرون ينتظرون الأوامر ليعلنوا ولاءهم مع «كيان يهود» فالمسألة مسألة وقت لا غير وحسب ما تقتضيه مصلحة عدوة المسلمين الأولى الولايات المتحدة الأمريكية التي شهدت مؤخرا عودة الرئيس «دونالد ترمب» إلى البيت الأبيض هذه العودة رافقها تحرك سريع من الدمى الجالسة على كراسي الحكم في بلاد المسلمين و قرروا عقد قمة في منتصف الشهر الحالي في مدينة الرياض , سيكون ظاهر هذه القمة مساندة فلسطين و كالعادة التنديد بجرائم «كيان يهود» , والمطالبة بالإيقاف الفوري لإطلاق النار ونحو ذلك من الكلام الممجوج والكريه الذي عهدنا سماعه من هؤلاء الرويبضات كلما اشتد الكرب والخطب بأهلنا في فلسطين، لكن في جوهره هو استباق لما سيطلبهم منهم الوافد الجديد القديم على البيت الأبيض بوصفه هو من أطلق ما يسمى بصفقة القرن و التي بموجبها طبع حكام الإمارات و البحرين والمغرب العلاقات مع « كيان يهود» وأعلن حكام آخرون عن استعدادهم للانضمام لقطيع المطبعين .

قال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية « حسام زكي» «إن القمة العربية الإسلامية المرتقبة «المملكة العربية السعودية» تبدو حدثا مهما، في محاولة لوقف العدوان و الحروب التي تشهدها المنطقة» واضاف « إن توقيت القمة يبدو مهما للغاية، حيث تمّ اختياره بعناية ليكون عقب انتخابات الرئاسة الأمريكية، حتى تكون الظروف الدولية أكثر وضوحا» وواصل حديثه قائلا « إن سياسات الرئيس الأمريكي «دولاند ترمب» في الشرق الأوسط مازالت أمرا غامضا ، إلا أنه ينبغي أن يدرك أن تأييده لدولة الاحتلال لا يجب أن يكون تأيدا أعمى، ولكن يجب أن يقوم على السلام وتحقيق الاستقرار . الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية يطلب من الرئيس الأمريكي أن لا يكون تأييده ل»كيان يهود» مثل طاعة حكام المسلمين لأولياء نعمتهم قادة القوى الاستعمارية ، يتصف بالعمى, هذا الطلب هو ما يريده الرئيس «دونالد ترمب» ومن ورائه قادة « كيان يهود» وكافة أعداء الأمة ' السلام والاستقرار الذي يتحدث عنه يعني ضياع فلسطين والقدس إلى الأبد , والمقابل حفنة دولارات يحصل عليه الحكام الرويبضات و رضاء أكبر من أمريكا و أشياعها, السلام و الاستقرار الذي يطالبون به يعني أن يبقى ذلك الكيان خنجرا مغروسا في قلب الأمة و نقطة ارتكاز منها تنطلق كل المؤامرات و الضربات الموجهة للأمة , ما يريده الرئيس «ترمب» لا يختلف عما يريده سلفه «بيدن الا من حيث الشكل بل من حيث التسمية فقط فحل الدولتين هو تضييع نهايئ لفلسطين وما صفقة القرن هي تضييع نهائي لفلسطين أيضا ,وبعد اتضاح الرؤية في أمريكا بعودة «دونالد ترب» للبيت الأبيض ,سيتخلى حكام المسلمين عن فكرة المطالبة بما يسمى بحل الدولتين، ويقفزون من مركب الديمقراطيين نحو مركب الجمهوريين بقيادة الرئيس «ترمب». هدفهم الأول و الأخير هو نيل رضا شياطين الغرب , وقمتهم المزمع عقدها بعد أيام هو تجديد تقديم فروض الولاء والطاعة, تحت غطاء انهاء العدوان على غزة. واعادة اعمارها , والمطالبة بالسماح بدخول المساعدات وغيرها من المطالب التي لاتحرر أرضا و لا تصون عرضا ولا تحقن دم مسلم هو عند الله أشرف من الكعبة المشرفة. تتالى قممهم وبتتاليها تتعاظم وتكبر خيانتهم للإسلام والمسلمين. منذ سبعة عقود وهم يطالبون في قممهم بوقف العداون على أهل فلسطين والحال أنهم هم من يحمي المعتدي وهم من يوفر الأمان وضمان البقاء لذلك الورم السرطاني الخبيث «كيان يهود» والأدهى من هذا كله ، هم يشكلون الخط الأول في الصد عن قيام دولة الخلافة التي هي وحدها القادرة على اجتثاث ذلك الورم وبالتالي استرجاع مسرى رسول الله و كل الأرض المباركة من حوله و هي كل فلسطين ولا ينقص منها ذرة تراب واحدة..

ما بعد زيارة والية نابل
إلى معتمدية حمام الغزاز ...؟!

-كتبته زينب بنرحومة

الخبر:

أدت السيدة هناء شوشاني والية نابل زيارة ميدانية في الأسبوع المنصرف إلى معتمدية حمام الأغزاز وقد تم الوقوف خلالها على تفشي ظاهرة البناء الفوضوي المنتشرة على طول الطريق الساحلي والأراضي الفلاحية كما أكدت على ضرورة التدخل الفوري لوقف هذه الظاهرة والتنسيق مع كافة الأطراف المتداخلة .

التعليق :

على إثر هذه الزيارة ،شهدت معتمدية حمام الأغزاز حملة من عمليات هدم لبنايات ومنازل وقد تستمر هذه الحملة أسابيع عدة ولكن الأمر الغريب أين كانت الدولة الموقرة سنوات عدة؟!هل بعمليات الهدم سينصلح حال البلاد والعباد ؟!

ان البناء الفوضوي مصطلح يشمل البناء في عقارات غير صالحة قانونيا للبناء أو في عقارات تصنف على ملك الدولة أو الملك الخاص ولكن المصطلح في حد ذاته فوضوي فالمتأمل يرى أن إشكالية البناء الفوضوي ليس في مجرد تجاوز ترخيص إداري ولا في تسوية وضعية فالأزمة أكبر من هذا.

فكل قاص ودان يعلم كم الرشوة والفساد المنتشر وبأساليب مختلفة: فمثلا يتم تغيير طبيعة الأراضي لجعلها قابلة للبناء وتحقيق مكاسب طائلة أو يتم التصرف في أملاك الدولة وكأنها ملك خاص فيحدد مثال التهيئة العمراني وفقا للمصالح وللمحسوبيات ولا ننسى الأراضي التي تغتصبها الدولة من مالكيها بحجة المصلحة العامة ليتم بعد عقود عدة صرف تعويض رمزي مقابل الأرض.

ان الفساد يبدأ بالدولة ليأخذ كل واحد نصيبه فيكون ضحيته ذاك الإنسان البسيط الذي وضع تعب سنوات و أنفق عشرات الملايين في تشييد منزل فتأتي الدولة لتهدمه بكل بساطة دون هوادة ليدفع ثمن فساد نظام بأكمله .فالدولة هي المسؤولة عن إيجاد حل و تسوية وضعيات الناس

ان البناء الفوضوي و قرارات الهدم قرارات باطلة تعكس عجز الدولة و النظام فما بني على باطل فهو باطل، فأوهام محاربة الفساد التي يتشدقون بها ،هي مجرد أسلوب لكسب عطف الناس فهي محاولات بائسة رخيصة .

ان الرعاية في الإسلام فرض على الدولة و الخليفة مسؤول أمام الله عز و جل وأمام الأمة في توفير الرعاية و الكفاية لكل فرد .فالدولة التي تسهر على رعاية و حماية مصالح الناس فلن تكون عاجزة كما هو الحال اليوم. فالكتاب و السنة هي بوصلة المسلم ففيها علاج لكل داء و حل لكل مشكل» و ما فرطنا في الكتاب من شي».

أشرف رئيس الجمهورية قيس سعيد، ظهر يوم الاثنين 4 نوفمبر 2024 بقصر قرطاج، على اجتماع مجلس الأمن القومي.

وأكّد رئيس الجمهورية، في بداية هذا الاجتماع، أن الواجب الوطني المقدّس يقتضي اليوم مواصلة الحرب على الفساد وليس أمامنا سوى الانتصار.

كما شدّد رئيس الدولة على أن انتظارات الشعب التونسي كبيرة ولا بد من العمل بسرعة قصوى على تحقيقها وتجسيدها بفكر جديد وبمفاهيم جديدة تقطع نهائيا مع الماضي، مؤكدا على أن اللوبيات التي بدأت تتحرّك هذه الأيام وامتداداتها داخل عدد غير قليل من الإدارات والمؤسسات والمنشآت العمومية يقتضي الواجب المقدس تفكيكها ومحاسبتها ومحاسبة كل من يُنفّذ مخططاتها الاجرامية. وأشار رئيس الجمهورية، في هذا الاطار، إلى ما حصل مؤخرا في الخطوط الجوية التونسية وهو أمر يرتقي إلى مستوى الجريمة يتحمّل مسؤوليتها لا فقط من قاموا بالتنفيذ ولكن أيضا من خططوا لها ولغيرها في عدد من المرافق العمومية.

كما تناول المجلس بالدرس غلاء الأسعار وضرورة محاسبة المحتكرين والمضاربين. وأكّد رئيس الجمهورية، في هذا الإطار، على أن عمليات المراقبة التي تمت في وقت من الأوقات لم تكن ناجعة وتم التركيز على صغار التجار وغضّ الطرف عن كبار المحتكرين. كما أن أسواق الجملة توجد إلى جانبها أسواق جملة موازية تسيطر على ما هو ظاهر وما هو مخفي في المسالك التي تُعرف بمسالك التوزيع. وشدّد رئيس الجمهورية على أن قوت الشعب التونسي خط أحمر والمسؤولية الوطنية تقتضي تفكيك هذه المسالك والشبكات الاجرامية ومحاسبة كل طرف فيها.

وتطرّق المجلس أيضا إلى الوضع في مدينتي جبنيانة والعامرة من ولاية صفاقس. وأكّد رئيس الجمهورية على أن تونس قدّمت كل ما يمكن تقديمه بناء على القيم الإنسانية وتحمّلت الكثير من الأعباء ولا يُمكن أن يتواصل الوضع على ما هو عليه، هذا فضلا عن أن تونس هي بدورها من ضحايا نظام اقتصادي عالمي غير عادل وأن المهاجرين غير النظاميين هم بدورهم من ضحاياه والمنظمات الدولية المعنية تكتفي في أغلب الأحيان بالبيانات.

وأكّد رئيس الجمهورية على ضرورة مضاعفة العمل على المستوى الدبلوماسي لتأمين العودة الطوعية للمهاجرين غير النظاميين المتواجدين على التراب التونسي إلى بلدانهم الأصلية في أقرب الأوقات

التحرير: لم يبق بعد من أبعاد الحياة العامة والخاصة، منذ أن شطّت بنا صروف الأيام، إلا وارتكس إلى في مهاوي سحيقة، حتى لا تكاد ترى في أفقها بارقة للفرج. فلا الأشخاص ظلوا مظنة الرجاء فيهم كلما تولوا شأنا من شؤون الناس، ولم تعد المؤسسات والمصالح ملاذا يأوي إليه طالب الحاجة، فيأنس بخدماتها. واستشرى الفساد حتى لا نكاد نأنس لأحد. ولم يعد لمستجير مأمن عند أحد و مأوى يواريه من غدرات الحوادث. ومع كل هذا الشقاء لا زال الإنسان يأبى أن يؤوب إلى رشده لينجو من الضنك الذي أرهقه... وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ - 124 - طه. فالمحاسبة الحقة لا تؤسس إلا على مقاس ثابت حيف فيه ولا ميل، وليس ذلك إلا لأحكام الله.

منع الاختلاط وفرض الحجاب ومراقبة المظهر:

ليبيا تعود الى "شرطة الآداب"!!

فجر وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية الليبية، عماد الطرابلسي، موجة جدل واسعة بين الليبيين خلال الساعات الماضية، بعدما أعلن عودة "شرطة الآداب إلى الشوارع بعد انتشار الظواهر المنافية لقيم المجتمع".

فقد أشار الطرابلسي في مؤتمر صحافي، أول أمس الأربعاء، إلى أن دوريات شرطة الآداب ستعود للعمل الشهر المقبل، مضيفاً أنها ستمنع "صيحات" الشعر الغريبة وملابس الشباب التي لا تتماشى مع ثقافة المجتمع وخصوصياته.

كما شدد على ضرورة ارتداء المرأة لباسا محترما في الأماكن العامة، داعيا وزارة التعليم إلى فرض ارتداء الحجاب على الطالبات.

كذلك، نبّه من سفر المرأة بدون محرم، وقال إن الأمر يحتاج إلى تفعيل الشرطة النسائية لتستلم ردع أعمال النساء المنافية للآداب، ومنع الاختلاط بالرجال في المقاهي والأماكن العامة.

بل توعد باعتقال كل من يخالف ذلك، واقتحام البيوت في حال ثبت تورط أي شخص في أعمال منافية للآداب.

وقال إن من "يبحث عن الحرية الشخصية يجب أن يذهب إلى أوروبا".

التحرير: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ - 85 - البقرة. من البهتان أن ترى العين حكما من أحكام الله وتعمى عما سواه! فرض « الحجاب « ومنع الاختلاط وما سواها أو الله التقيد بها في الحين وفي كل حين، هل تقام حين انتشار الظواهر المنافية لقيم المجتمع؟ وما جواب القائمين على شؤون الناس حين يسألهم الله سبحانه؟ نسأل السيد عبد الله عماد الطرابلسي، أين أحكام الله في الحكم، والاقتصاد، والقضاء... أم أن الظواهر المنافية لقيم المجتمع الليبي لم تظهر بعد؟ إقامة حكم الله في مناخ غير إيجابي، لا تقام فيه كل أحكام الله دون استثناء، مدعاة لنفرة الناس

التحليل السياسي

- الدكتور الأسعد العجيلي

التحليل السياسي هو عملية فهم الواقع السياسي للبلد وعلاقة ذلك الواقع بالدول الفاعلة فيه وبالسياسة الدولية، من خلال عملية معقدة وصعبة تبحث في الحدث وفي الاحتمالات الممكنة بتفكير مستنير يربط الحدث بما حوله وما يتعلق به للوصول لرأي ظني حول الواقع ومالاته.

والتحليل السياسي لازم لخوض غِمار الكفاح السياسي، والتأثير في المُجتمع، والتحضير لعملية التغيير الشاملة، ولذلك فإن الخطأ في التحليل السياسي قد يُفوّت على الحزب الفرصة السانحة والعمل السياسي المؤثر بما يخدم رؤيته ومشروعه السياسي، فالقول مثلا بأن الصراع في بلد ما هو مسرحية يديرها طرف دولي واحد، ليس كالقول بأنه صدام عنيف وصراع وجود بين دول كبرى بأدوات محلية، لأن الإجراء الذي يجب أن يتخذ تجاه أحدهما سيكون قطعا مختلفا عن الاخر.

وللوصول لتحليل سياسي أقرب للحقيقة يجب اتباع خطوات من أهمها:

1. مُتابعة الأخبار اليومية والأحداث والمُستجدات وتصريحات المسؤولين مع التأكد من صحة المعلومة حتى لا يتم بناء تحليل سياسي كامل على خبر لا أصل له.

2. استبعاد الرأي الجاهز المُتعلّق بالحدث الذي قد يتسلط على المُحلّل، فيدفعه هوى النفس لتتبع كل خبر يتماشى مع رأيه ويتم إغفال ما سواه، كالتركيز مثلا على تحركات السفير البريطاني وإغفال تحركات سفيري فرنسا وأمريكا، لأنه يرى أن بريطانيا تتحكم في الوسط السياسي والدولة العميقة في ذلك البلد.

3. معرفة الفاعلين الدوليين وسياساتهم المتبعة في ذلك البلد، خاصة الدول الكبرى كأمريكا وبريطانيا وفرنسا وأوروبا عموما ومدى تأثير كل دولة على الأحداث السياسية ومعرفة أدواتها المحلية وعلاقة كل ذلك بالموقف الدولي، مع عدم المبالغة لأنه في بعض الأحيان يكون الحدث محلي صرف، ولا علاقة له بالخارج.

4. القيام بعملية الربط بين الحدث والمعلومات المتصلة به، وربطهما بالقواعد السياسية المعتمدة، والتي تم تكوينها بدراسة الموقف الدولي وواقع الدول المؤثرة وسياساتها وطبيعة شعوبها، (كقاعدة أن الدول الاستعمارية لم تخرج من مناطق نفوذها واستعمارها، إلا وقد وضعت جيوشا من الموظفين يكونون وكلاء عن الاستعمار في تحقيق مصالحه والإبقاء على نفوذه)، مع رصد جميع ردود فعل هذه الدول على الحدث وتحليلها، وأخذها في الحسبان حين الربط، والبعد عن تجريد الحدث عمّا يتعلق به ويتصل به من ملابسات ومواقف أو معلومات سابقة أو حاضرة. ثمّ الخروج بالتحليل السياسي.

تونس تستضيف فينيكس إكسبرس 24 على سواحلها

-كتبته آمال بوليلة

الخبر :

سواحل تونس تستضيف مناورات بحرية بمشاركة قوات من 12 دولة برعاية أميركية لتعزيز أمن المتوسط.. ما هي «فينيكس إكسبرس 24»؟. انطلقت فعاليات التمرين البحري متعدد الجنسيات «فينيكس إكسبريس 24» في تونس، بمشاركة نحو ألف ومئة عسكري ومراقب يمثلون جيوش 12 دولة، هي: تونس، و الولايات المتحدة، و الجزائر، و ليبيا، و المغرب، و موريتانيا، و السنغال، و تركيا، و إيطاليا، و مالطة، و بلجيكا، و جورجيا.. تقام المناورات في الفترة من 4 حتى منتصف نوفمبر الجاري، برعاية القيادة الأفريقية- الأميركية (أفريكوم)، كجزء من استراتيجية شاملة لتوفير فرص التعاون بين القوات الأفريقية والشركاء الدوليين لمواجهة المخاوف المتعلقة بالأمن البحري، الذي تعتبره «أفريكوم» عنصرًا حيويًا لاستقرار أفريقيا، حيث إن 38 من أصل 54 دولة أفريقية هي دول ساحلية.. أفادت وزارة الدفاع التونسية

الإثنين، ٤ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٢٤

حضر هذا الافتتاح قيادات عسكرية من الجانب التونسي والأمريكي إضافة إلى عدد من العسكريين وثلة من الضباط ممثلي بحريات الدول المشاركة في التمرين وهو حوالي 1100 مشاركا وملاحظ يمثلون 12دولة وقد صرح العميد بالبحرية نور الدين شقرون كاهية رئيس أركان جيش البحر المكلف بالعمليات خلال حفل الإفتتاح قائلا ان هذا التمرين يمثل إطارا مناسبا لتبادل التجارب والاطلاع على الممارسات الفضلى في المجال العملياتي والاستفادة منها لبناء قدرات الجيوش وتعزيزها في مواجهة التحديات الراهنة والتهديدات المشتركة وتدريب التشكيلات المشاركة على قيادة وتنفيذ العمليات البحرية فضلا عن خدمة البعدين الأمني والانساني من خلال تعزيز امن البحر الأبيض المتوسط واستقراره.

وقال إن المطلوب اليوم تقديم الإضافة النوعية المطلوبة من حيث تطوير مناهج التخطيط المشترك ودعم آليات التنسيق والارتقاء بنجاعة طرق التدخل العملياتي بالبحر سواء في إطار التصدي للاعمال غير المشروعة أو في سبيل البحث وانقاذ المكروبين بالبحر .

من جهته ذكر العميد نجيب بن سعد آمر التمرين في تصريح صحفي على هامش حفل الإفتتاح ان هذه النسخة التي يستضيفها جيش البحر ستشهد مشاركة 9بواخر عسكرية في التمرين بهدف تعزيز ودعم التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات الحينية للتصدي للاعمال غير المشروعة في البحر وكل أشكال التهديدات والجريمة المنظمة على غرار الهجرة غير النظامية ومقاومة تهريب الأسلحة والمخدرات والاتجار بالبشر كما سيتم وفق المتحدث تنظيم دروس نظرية وورشات عمل تطبيقية لفائدة المشاركين في عدة مجالات بحرية على غرار زيارة وتفتيش السفن وتقنيات الغوص والاستعلامات البحرية ومقاومة الأسلحة البيولوجية والمساعفة والقوانين المنظمة للانشطة البحرية (المصدر مجلة المجلة على منصة نبض)

التعليق :

لا ينفي الإطناب في الحديث عن تفاصيل التمرين البحري المشترك مساعي أمريكا الرئيسية للهيمنة على المنطقة ولا ينفي انقياد وإذعان الحكومات لاوامرها .

فما شأن أمريكا بجيوشنا وقواتنا العسكرية؟

وما شأن أمريكا بحدودنا الإقليمية والبحر الأبيض المتوسط ونبعد عنها محيطات؟

فأين حديث السيادة ؟واين الاستقلال ؟

أمريكا عدو لنا ولجميع الأمة الإسلامية وهي لا تعرف إلا الهيمنة والسيطرة وما انفك اهتمامها يتزايد بشمال افريقيا وخاصة تونس بوابة المتوسط خاصة بعد 2011 وبعد بسط نفوذها على جنوب القارة فاستغلت أوضاع المنطقة بعد الثورات وتذبذب العملات وتغير الهيمنة فوضعت لها قدما ناعمة فالمنطقة بعد تقزيم النفوذ الأوروبي ولأجل ذلك تعمل امريكا على تقوية تواجدها عبر فرض اتفاقيات أمنية وعسكرية بدعوى محاربة الارهاب فقوات أفريكوم التي ادخلها حكام تونس لتدرب ضباطنا وجنودنا عبر عملية «الأسد الافريقي» هي فالاصل القيادة الأفريقية التي انشأتها أمريكا في 2007 لمعاضدة باقي القيادات الأمريكية في العالم في حربها الصليبية التي أعلنها الرئيس الامريكي الأسبق جورش بوش الاب ومن بعده الابن وليست مهمتها تدريبية فقط بل ستعمل أيضا وفق منطق القوة الناعمة لبناء بيئة أمنية مستقرة تمكنها من السيطرة التامة على البحر الأبيض المتوسط وحفظ مصالحها واختراق الدول التي ليس لها فيها نفوذ سياسي كتونس والجزائر وليبيا فقد عقدت اتفاقيات غير مسبوقة مع المغرب وتونس سمتها خارطة الطريق مدتها عشر سنوات ثم ربطت تونس والمغرب بمجموعة من المناورات العسكرية المتتالية وانتخبت الجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي لسنة2024 اما تونس فهي عضو مميز من خارج الناتو .

هذا النشاط العسكري المحموم الذي تقوده أمريكا في المنطقة يثير الريبة ويذكرنا بأن الجيوش الأطلسية الصليبية بقيادة الجيش الأمريكي تعتبر الشعوب المسلمة ومنها الشعب التونسي شعوبا معادية وتتخذ ازاءها إجراء العدواة فحلف شمال الأطلسي منذ اجتماعاته المتعددة سنة 1995 قرر ان الضفة الجنوبية للبحر المتوسط ضفة معادية وعدواة أمريكا للمسلمين لا تحتاج إلى دليل فجرائمها الوحشية في العراق وافغانستان يعلمها القاصي والداني ودعمها السياسي والمالي والعسكري لكيان يهود في حربه على أهلنا في غزة معلن غير خفي .

فهل تعرف أمريكا المتجبرة التي ملأت العالم حروبا ومجازر معنى التعاون ؟ثم من صنع الارهاب ؟أليست هي أمريكا أمه وصانعته افتعلته من أجل أن تشن حربا عالمية تسيطر بها على العالم وبالخصوص على الأمة الإسلامية.

اذا إنما تبرير هذه المناورات والتدريبات المشتركة بدعوى تعزيز مجابهة الارهاب إنما هو غطاء لاضفاء الشرعية على التدخل العسكري في افريقيا وتونس خاصة .

واخيرا أيها الجنود أيتها الجيوش الأبية يا احفاد عقبة يا أبناء الزيتونة كيف تقبلون على أنفسكم مشاركة من ارتوت عروقهم بدماء اخوانكم في غزة إذ انه لولا دعم أمريكا لانهزم الكيان الغاصب أمام صمود المجاهدين الابطال ولا دحروا غير مأسوف عليهم أيتها الجيوش الأبية نذكركم بموقفكم المشرف أمام شعبكم ايام الثورة واننا والله نشهد أنكم لا ترضون الذل والهوان ولا ترضون الرضوخ للكافر المستعمر ودماء المسلمين تراق في كل مكان

الله وعد في القرآن بنصر المؤمنين وجعله حقا عليه «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» ووعد أنه» لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا»

وعد بلفور المشؤوم بين الأصل البريطانيّ والنّسخة الأمريكية

-أبو ذرّ التونسيّ (بسّام فرحات)

مرّت بنا هذه الأيّام الذكرى (107) لإصدار وعد بلفور المشؤوم (01/11/1917) هذا المرسوم الاستعماريّ الذي أعطت بموجبه الإمبراطوريّة البريطانيّة العجوز ما لا تملك (بيت المقدس وأكنافه) لمن لا يستحقّ (اليهود والصهاينة) مُحدثة بذلك الجرم عاهة مستديمة في العالم الإسلاميّ وشرخا روحانيّا في الشخصيّة الإسلاميّة وجرحا ما فتئ ينكأ دما في ذاكرة المسلمين ووجدانهم..فهذه البلطجة الدوليّة والصفقة السياسيّة المسمومة تعكس منتهى الاستهتار وقمّة الاستخفاف بمشاعر الأمّة ومقدّساتها، وقد تعمّدت من خلالها الامبرياليّة العالميّة الملتحفة بحقد صليبيّ أعمى السمسرة بأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين إرضاء لحفنة من شذّاذ الآفاق وطفيليّات الكرة الأرضيّة الذين لم تجمع البشريّة على شيء قدر إجماعها على مقتهم وازدرائهم والتنكيل بهم بما كسبت أيديهم القذرة..غير أنّ هذا الوعد النكبة ما هو في الواقع إلّا المشهد الأخير من دراما سياسيّة سوداء انطلقت فصولها منذ مطلع القرن (19م) في أقبية المحافل الماسونيّة وكواليس البرلمانات والحكومات الغربيّة الاستعماريّة ودهاليز مخابراتها العسكريّة في شكل مخطّطات ومؤامرات ومكائد إبليسيّة حيكت بخبث ودهاء ومكر كبّار تزول منه الجبال وأفضت إلى المماهاة بين المشروعين الصهيونيّ والامبرياليّ على أرض فلسطين والتوظيف المتبادل بينهما بحيث يتعذّر علينا ابتداء أن نتبيّن من يستخدم الآخر وأن نجزم أيّ مشروع بصدد التحقق على أرض الواقع..فقوّة اللّوبي الصهيونيّ تكمن تحديدا في جعل أمانيّ اليهود وأباطيل التلمود وبروتوكولات حكماء صهيون متطابقة مع مطامع القوى الاستعماريّة في البلاد الإسلاميّة موظّفة ومسخّرة لخدمتها حتى تتبنّاها تلك القوى وتحقّقها نيابة عنهم بل وتستميت في الدّفاع عنها بصفتها جزءا لا يتجزّأ من مشروعها الاستعماريّ..

اليهود والصهيونية

إنّ الحركة الصهيونيّة هي ترجمة سياسيّة حديثة للحلم اليهوديّ التوراتيّ: فقد استندت إلى خرافة (الوعد الإلاهيّ وأرض الميعاد) لاستقطاب بني إسرائيل وتوظيفهم في مشروعها الاستيطانيّ التوسّعيّ، كما سخّرت الدول العظمى لتستظلّ بقوّتها وحمايتها لاسيّما وأنّ تطلّعات الحركة تخدم مراميها الاستعماريّة الامبرياليّة..ويعدّ الصحفيّ النمساويّ (تيودور هرتزل) الأبّ الرّوحيّ للصهيونيّة الحديثة: فقد كرّس حياته للدّفاع عن (القضيّة اليهوديّة) وكانت مقالاته مسخّرة لاستثارة الصهاينة ودعوتهم للعمل على إقامة (وطنهم التاريخيّ وأرض ميعادهم)..كما بذل هرتزل قصارى جهده من أجل إحياء العنصريّة الصهيونية في صفوف اليهود وخاصّة لدى عمالقة المال والأعمال (آل روتشيلد ـ آل هيرش..) وقد كُلّلت جهوده تلك بعقد المؤتمر الصّهيوني الأوّل (مؤتمر بازل) سنة 1897م الذي حضره أكثر من 200 مندوب عن الجاليات اليهوديّة في العالم، وقد تمخّض هذا المؤتمر عن إنشاء المنظّمة الصهيونيّة العالمية ووضع هدف عام لها (خلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين يضمنه القانون العام) وتحديد وسائل تحقيقه وحصرها في أربعة..أوّلًا: تشجيع الهجرة والاستيطان في فلسطين بطرق منظّمة..ثانيا: تنظيم الحركة اليهوديّة في منظّمات محليّة مترابطة فيما بينها متلائمة مع قوانين كل بلد..ثالثًا: تعبئة الجماهير اليهوديّة وتوعيتها على الأفكار الصهيونية..رابعًا: العمل على كسب وتأييد وموافقة الحكومات التي يعنيها الأمر لتحقيق غاية الصهيونية..وبذلك لم يبق أمام هرتزل إلّا دفع إحدى الدّول الإمبريالية الكبرى لتبنّي الأفكار والأهداف الصهيونية في الهجرة والاستيطان بفلسطين تمهيدًا لتأسيس إسرائيل..مطلع القرن العشرين، أخذت الصهيونية تضاعف جهودها لتحقيق هدفها في ظلّ الامبريالية العالمية والصّراع الدولي المستعر والتكالب الاستعماري من أجل الاستحواذ على مناطق النفوذ الحيوية في العالم ولاسيما تركة الدولة العثمانية المحتضرة التي تقع فلسطين ضمن أراضيها..

الاحتضان الاستعماري

لقد وجد الصهاينة ضالّتهم في خضم هذه الأجواء المشحونة بالمؤامرات والدّسائس والحروب فانتعشوا معتمدين على الأساليب الخسيسة التي برعوا فيها (الجوسسة ـ الضغط ـ الابتزاز ـ المراوغة ـ المداهنة ـ المقايضة ـ الإغراء بالمال ـ توظيف العملاء..): فقد كثّفوا محاولاتهم بشكل متزامن مع جميع الحكومات (البريطانية والفرنسية والألمانية والروسية والأمريكية وحتى التركيّة) واضعين كلّ الإمكانيّات قيد الاختبار معلّقين آمالهم في نفس الوقت على كلّ القوى العالميّة حتى يأتي مايخالف ذلك..وفي الأثناء كانوا يُمنّون الجميع ويعدون بما سيُخلفون وتحارب كتائبهم مع الجميع ضدّ الجميع ويلعبون على المشروع ونقيضه عارضين خدماتهم المالية والعسكرية والمخابراتية والتجسّسية على كلّ الأطراف المتصارعة من أجل ضمان أوفر الحظوظ لمشروعهم..وكان الصّهاينة يدركون جيّدا الموقع الاستراتيجي لفلسطين وأهمّيته الحيويّة بالنّسبة للإمبراطورية البريطانيّة: فهي مفتاح قناة السويس عصب المواصلات في الإمبراطورية وممرّ حنفيّة النّفط العالميّة ومفصل في الطّريق إلى الهند تاج المستعمرات البريطانيّة، وهي أيضًا قطعة أساسيّة في رقعة الصّراع البريطاني العثماني تفصل بين جناحي العالم الإسلامي وتمنع التحام الأمّة الإسلامية ببعضها..وإنّ حساسيّة هذا الموقع جعلت بريطانيا توليه الاهتمام حتى لا تسيطر عليه إحدى الدّول القويّة فتهدّد مستقبل الوجود البريطاني في المنطقة والعالم..إلى هذا الحدّ اتضح للّوبي الصّهيوني الحضن الدّافئ الذي يمكن أن يعانق مشروعهم وانطلقت الماكنة اليهوديّة في قولبته ليتماهى مع المطامع الاستعمارية البريطانية في المنطقة، ونشطت العناصر الصهيونية المؤثّرة في السياسة البريطانية (لويد جورج ـ بلفور ـ ديزرايلي ـ إيميري ـ غراي ـ صموئيل..) في الدّفع نحو تبنّيه وقد نجحت في ذلك نجاحا منقطع النّظير..

الوعد المشؤوم

إثر الحملة التي شنّها الجيش التركي على قناة السّويس في بداية الحرب العالميّة الأولى، استشعرت بريطانيا الخطر الجدّي وبدأت قناتها تلين نحو تبنّي المشروع الصّهيوني، وقد عبّر وزير المستعمرات البريطانيّة اليهودي الصّهيوني (إيميري) لمجلس العموم عن وجهة النّظر الصهيونيّة من زاوية المصالح البريطانيّة بقوله (إنّ فلسطين تشغل مركزًا عسكريًّا على جانب عظيم من الأهميّة من جهة الدّفاع عن الإمبراطورية، فهيَ ملتقى جميع الطّرق الجويّة بين هذه المملكة وكلٍّ من إفريقيا وآسيا..) وأضاف (إنّ الخطر الذي يهدّد الاستعمار يكمُن في البحر المتوسّط الذي يُقيم على شواطئه شعبٌ واحد يتميّز بكلّ مقوّمات الوحدة والترابط ويجب أن تعمل الدّول الاستعماريّة على تجزئته وتفكيكه وإقامة حاجز بشري قويٍّ وغريب يمكن للاستعمار أن يستخدمه أداةً في تحقيق أغراضه)..وهكذا يتماهى المشروعان الصهيوني والاستعماري ويندمجان في مشروع واحد يُحقّق مصالح الطّرفين بحيث أنّ تجميع اليهود على أرض ميعادهم في دولة بمواصفات توراتيّة يحفظ المصالح الاستعماريّة البريطانيّة ويمكّنها من السّيطرة على المنطقة ومقدّراتها ويمنع المارد الإسلامي من الاتحاد والنّهوض مجدّدا..وليس صدفة أنّ وعد بلفور قد أعلن في ظرف عسكري وسياسي حرج مرّت به بريطانيا أثناء الحرب العالميّة الأولى (فقدان العون الرّوسي ـ تتالي الانتصارات الألمانية ـ إنهاك الاقتصاد البريطاني والفرنسي ـ خسارة بريطانيّة فادحة في الغوّاصات ـ نضوب المدّخرات الماليّة الأوروبية ـ أزمة البنوك الأمريكيّة المقرضة..) فكان هذا الوعد بمثابة جرعة الأوكسيجين وقارب النّجاة للحلف الثلاثي المصارع للمحور الألماني، وما كان له أن يرى النّور لولا دهاء اللّوبي الصّهيوني وقدرته العجيبة على المرونة واستغلال الفرص والتسلّل في ثنايا المخطّطات، ولولا خيانات العناصر الصهيونيّة في الجيش الألماني الذين قلبوا الموازين العسكريّة لصالح بريطانيا وحُلفائها..فكانت الهزيمة لألمانيا والنّصر للمشروعين الاستعماريّ والصهيوني، أمّا التضحية فكانت من نصيب المسلمين..

الوعد في نسخته الأمريكية

وبهذه الكيفيّة أيضا ترعرع المشروع التوراتي (إسرائيل الكبرى) في أحضان المشروع الأمريكيّ (حلّ الدّولتين) وتمدّد في المتاح المشترك بينهما إلى أن اشتدّ عوده فكشّر عن أنيابه وتمرّد على حاضنته، ودونكم ما يحصل في غزّة: فكيان يهود يتفلّت من الضّغوطات ويناور ويماطل ولا يلتزم إلّا بالمشترك بين المشروعين ولا ينصاع إلّا للقرارات أو للفقرات التي تخدم المشروع التوراتيّ من تلك القرارات على غرار القرار الأمميّ (242)..وهو في سبيل ذلك يظهر الانصياع لكنه يلعب على الحبلين ويقوم بأعمال ماديّة وخطوات أحاديّة خارجة عن المشترك تغيّر المعطيات الميدانيّة وتفرض أمرا واقعا جديدا بما يفضي إلى إعاقة المشروع الأمريكيّ وإفراغه من محتواه واستحالة تحقّقه..لذلك عندما تعارض المشروعان في غزّة فرض اليهود التهجير وأرغموا العمّ سام على القبول به والتماهي معه رغم خطورته على مصالحه العليا، وحتى التهجير أو الترانسفير فما هو إلّا صيغة وقتيّة لملاءمة المشروع التوراتيّ مع حلّ الدّولتين بوصفه مجرّد خطوة ومرحلة ونقطة ارتكاز نحو (إسرائيل الكبرى) من الفرات إلى النّيل..في الأثناء تواصل أمريكا التشبّث بتلابيب وهم حلّ الدّولتين العقيم الذي استحال تطبيقه ميدانيّا ولم يعد له معنى، في ظلّ قضم كيان يهود لجلّ فلسطين والأحلام التي تراوده في تهجير سكّان ما تبقّى منها..

مصير حلّ الدولتين

لكن يجب ألّا نستبعد احتمال أن تتخلّى عنه إن عجزت عن إقناع يهود به أو حملهم عليه لاسيّما مع عودة الجمهوريّين إلى الحكم: فلا ننسى ما قدّمه (ترامب) لهم في (صفقة القرن) حيث التفّ على حلّ الدّولتين وأفرغه من محتواه، فقدّم لهم القدس عاصمة أبديّة والجولان ومزارع شبعا مع الاحتفاظ بكامل المستوطنات في الضفّة والسّيطرة على المعابر والحدود..فحلّ الدّولتين الذي وضع ابتداء لخدمة المصالح الأمريكيّة تحوّل إلى خدمة كيان يهود ومشروعه التوراتيّ، وها نحن نتابع اليوم التفاف أمريكا بنفسها عليه وتحويلها لوجهة الدّولة الفلسطينيّة إلى الأردن وسيناء، وها نحن نتابع أيضا تنطّع نتنياهو وإقالته لرجل أمريكا في الحكومة الإسرائيليّة (وزير الدّفاع غالانت)..فكما حوّرت أمريكا اتّفاقيّة (سايكس بيكو) نحو حدود الدمّ ومزيد التقسيم والتفتيت، عمدت هذه الأيّام إلى نسخ وعد بلفور وقلب الأدوار صلبه: فلم يعد التماهي من اليهود مع المشاريع الاستعماريّة، بل أصبح من القوى الاستعماريّة مع المشروع اليهوديّ..فكيان يهود بوصفه قاعدة متقدّمة للغرب في مواجهته للإسلام والمسلمين مصلحة عليا فوق مصلحة أمريكا، ولا نستبعد أن يتماهى العمّ سام بالكليّة مع المشروع التوراتيّ نفسه..

مسيرة التحرير (57)، نُصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

المناورات العسكرية مع أمريكا، قاتلة إخواننا في غزة خيانة عظمة

الجمعة 8 نوفمبر 2024

إلى قائد الأسطول السادس الأمريكي «جيفري أندرسون» الذي يشرف على مناورات فينيكس اكسبريس 24، على سواحل تونس

هذه المسيرة، تعبر عن موقف أهل الزيتونة والقيروان، أحفاد المجاهدين والقادة والفاتحين ، من الحكام الذين فتحوا لكم بلادنا لترتعوا فيها. أما رد أهل تونس والقيروان على جرأتكم على اقتحام ارضنا وتدنيس ترابها فسيكون ما ترونه لا ما تسمعونه، وذلك فور قيام الخلافة الذي بات قريبا بإذن الله.

﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾

الفصل بين جبهتي لبنان وغزة

-أ. مجدي علي (جريدة الراية)

في معرض حديث رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي عن مفاعيل لقاءاته مع المبعوث الأمريكي الخاص عاموس هوكشتاين، الذي يجوب المنطقة ذهاباً وإياباً، بين لبنان وفلسطين المحتلة، لفرض وقف إطلاق للنار ينقذ مرشحة الحزب الديمقراطي كاميلا هاريس أمام مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب، أشار نجيب ميقاتي إلى «أن حزب إيران في لبنان تأخر في فصل جبهة لبنان عن غزة»، ومع أنّ الحزب لم يعلن فصل الجبهتين بشكل واضح، غير أنّ التصريحات الصادرة عن مسؤوليه في الآونة الأخيرة بشأن الاستعداد لوقف إطلاق النار، وما واكبها من تصريحات رئيس مجلس النواب نبيه بري بشأن استعداد لبنان لوقف إطلاق النار، ثم هذه الإشارة الأخيرة من نجيب ميقاتي، عكست هذه الأجواء، أي أجواء فصل الجبهتين عن بعضهما، فما حقيقة هذا الأمر؟!

إنّ المدقق في الأمر منذ انطلاق الأحداث يلاحظ أنّ موضوع فصل الجبهتين من عدم فصلهما، ليس أمراً لبنانياً متعلقاً بالسلطة اللبنانية، ولا أمراً حزبياً متعلقاً بحزب إيران في لبنان بشكل صرف، بل هو مرتبط بحركة سياسية في المنطقة تديرها أمريكا، والدولة الدائرة في فلكها، إيران. وما يظهر الآن من موضوع الفصل بعد الربط ليس أمراً حديثاً، أي ليس وليد لحظة إعلان نجيب ميقاتي «تأخر» حزب إيران في لبنان في هذا الشأن.

إنَّ جملة من التصريحات أشارت لذلك، لكن قبل الخوض فيها، تجدر الإشارة إلى أنه خلال جولة هوكشتاين في شهر حزيران/يونيو 2024م أشارت مصادر دبلوماسية إلى أنّ الإدارة الأمريكية تسعى إلى إبرام صفقة شاملة وسريعة، حول غزة ولبنان والبحر الأحمر واليمن، وأن واشنطن تضغط بكل قوتها في سبيل تحقيق ذلك وإقناع يهود؛ وفي خلال تلك المدة تسارعت تصريحات السلطة اللبنانية ممثلةً بنجيب ميقاتي بدايةً، بربط مسار وقف جبهة لبنان بوقف جبهة غزة، واجه على إثرها هجوماً من بعض نصارى لبنان، بأنّ هذه الحكومة هي حكومة حزب إيران وحكومة وحدة الساحات، ثم أعقبتها تصريحات مماثلة لنبيه بري تؤيد ارتباط الجبهات، وواكب ذلك في حينها تصريحات مماثلة للأمين العام لحزب إيران في لبنان حسن نصر الله قبيل اغتياله في 2024/9/27م، إضافة لتصريحات خجولة لبعض أقطاب النصارى المؤيدين لحزب إيران في لبنان، ثم ما لبثت هذه التصريحات بالتراجع لكن بشكل غير مباشر، ففي 2024/10/7م ظهرت تصريحات غريبة في توافقها بين بعض النواب المعارضين للحزب والنواب المؤيدين له، تطالب بفصل جبهة لبنان عن جبهة غزة! سبقها في 2024/9/30م كلام لنبيه بري أشار فيه إلى «أنه في آخر تواصل مع الأمين العام لحزب إيران حسن نصر الله قبيل اغتياله، أبدى نصر الله عدم ممانعته لوقف إطلاق النار»، وخلال خطاب في 2024/10/8م صرح نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم (قبل تعيينه أميناً عاماً في 2024/10/29م) قائلاً: «نحن نؤيد الحراك السياسي الذي يقوم به الرئيس بري بعنوانه الأساس وهو وقف إطلاق النار»، دون الإشارة لربط الجبهتين. وقال في الخطاب ذاته إنّ «عنوان معركة حزب الله تحول من مساندة غزة إلى مواجهة الحرب (الإسرائيلية) على لبنان»، ولم يستخدم في خطابه مصطلح ربط جبهة لبنان بجبهة غزة تحديداً، إلا في سياق سردية تاريخ ما حصل من لقاءات مع موفدين ومسؤولين، بل استخدم في خطابه تعبيراً آخر بقوله: «لبنان لا يمكن فصله عن فلسطين، ولا المنطقة يمكن فصلها عن فلسطين»، وهذه فيها من العمومية ما فيها، بخلاف تخصيص الربط بين جنوب لبنان وغزة.

هذه التصريحات كلها تعكس الانتقال التدريجي من ربط الجبهتين إلى فصلهما، لتأتي تصريحات نجيب ميقاتي بشأن «تأخر» الحزب في الفصل، أكثر وضوحاً وتتويجاً لمسار الفصل! وسيراً في ترسيخ تطبيق القرار 1701 بشكل عاجل، هذا التطبيق الذي يدعو إليه هوكشتاين وميقاتي وبري، ولا تظهر ممانعة حقيقية لذلك عند حزب إيران في لبنان، بل إن كل تصريحات الأمين العام الحالي للحزب الشيخ نعيم قاسم تعكس الرغبة في السير في المسار الدبلوماسي، وعودة على خطابه في 2024/10/8م فقد ذكر أنه «بعد أن يترسخ موضوع وقف إطلاق النار وتستطيع الدبلوماسية أن تصل إليه، كل التفاصيل الأخرى تناقش وتتخذ فيها القرارات بالتعاون»!

وفوق كل هذا فإنه من الملاحظ فصل ما يحصل بين يهود وإيران عن غزة، بل حتى عن حزبها في لبنان، الذي تركته وحيداً يُقتل قادته وكل صفوفه الأولى، ولا يتم الحديث عن الأمر إلا أنّ السبب خروقات في مكتب قائد الحرس الثوري قآني، بل وصل الأمر لاتهام قآني نفسه، لكن دون سير جدي في كشف ملابسات كل هذه الخروقات، بل المعلومات التي بين يدي يهود التي مكنتهم من هذه العمليات بهذه السرعة والقوة.

إنّ هذا التغير في المواقف والتلاعب بالتصريحات ليعكس أن هذه التصريحات ليست مبدئية في توجهها، بل هي مرتبطة بما تريده أمريكا وعملاؤها والدائرون في فلكها، بما يحقق في النهاية مصالح هذا الحزب أو ذاك في الانتخابات الأمريكية. ولو لم تحقق للعملاء والدائرين في الفلك إلا الفتات الذي يقتاتون عليه للاستمرار في مناصب الحكم والسياسة؛ ومرتبطة ربما بقرب الانتهاء من تصفية الأجنحة العسكرية لهذه الفصائل، وتعنت نتنياهو في الاستمرار في محاولة تحقيق مكاسب على الأرض من جنوب لبنان وشمال غزة، قبيل انتهاء جولة الانتخابات الأمريكية، لتكون هذه المكاسب هي محل التفاوض وليس فقط الواقع المزري الموجود منذ سنين على الأرض؛ من الاحتلال والقتل والتشريد، وهل يُستغرب هذا على يهود الذين جادلوا الله عز وجل في بقرة؟!

إنّ الدعوة لفكرة فصل الجبهات والمسارات هي امتداد لفكرة تقسيم البلاد والعباد إلى كيانات هزيلة، التي رسخها الغرب الكافر المستعمر، منذ هدم الخلافة سنة 1924م، فالأصل الحذر من هذه الدعوات ومثيلاتها، بل الأصل مجابهة هذه الأفكار والدعوات، وتعزيز الفكرة التي رسخها رسول الله ﷺ بقوله: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»، تعزيزها عند الأمة عموماً، وعند جيوشها خصوصاً، التي يجب أن تبادر لنصرة فلسطين ولبنان، قياماً بدورها المنوط بها ديانة وعقلاً، دون اعتبار لحدود وحكام، ليروا أنّ الأمة والعاملين المخلصين سيكونون معهم على قلب رجل واحد في تحرير كل شبر محتل، وإقامة كل أحكام الدين، وعلى رأسها الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

زيارة ماكرون للمغرب وحنين فرنسا المفلسة وافتقارها لنفوذها الاستعماري المفقود!

-أ. مناجي محمد

تأتي زيارة رئيس فرنسا ماكرون للمغرب بعد ثلاث سنوات من التوتر والفتور في العلاقة بين المغرب وفرنسا، في ظرف يشهد النفوذ الاستعماري الفرنسي انحسارا شديدا وتعرف ساحته تآكلا مستمرا، وتعيش فرنسا جراء ذلك على وقع اقتصادها المأزوم وعجز ميزانيتها المتنامي ودينها العام الفلكي (أعلن المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية «الفرنسي»، الجمعة 28 حزيران/يونيو 2024 أن الدين العام في فرنسا ارتفع بمقدار 58.3 مليار يورو ليصل إلى 3.159.7 مليار يورو، وارتفع إلى 110.7٪ من إجمالي الناتج الداخلي في نهاية الربع الأول من هذا العام)، ما دفع بالحكومة الفرنسية للإعلان عن ميزانية تقشفية لعام 2025 عبر تخفيض النفقات بقيمة 60 مليار يورو، وبعد يوم من تقديم الحكومة الفرنسية ميزانيتها التقشفية وضعت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني فرنسا في خانة التوقعات السلبية، ما يعد انتكاسة سريعة لسياسة رئيس الوزراء الجديد ميشيل بارنييه في تعامله مع التدهور الحاد في المالية العامة، وخلال جلسة نقاش في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن قال وزير المالية الفرنسي أنطوان أرمان إن فرنسا قد أدركت بالفعل إمكانية وجود نظرة مستقبلية سلبية واتخذت خطوات لإدارة ديونها.

هذه هي ظروف الزيارة ما يجعل منها زيارة ذات بعد استثنائي على المستوى السياسي والاستراتيجي بالنسبة لفرنسا ومستقبل نفوذها الاستعماري وتداعيات ذلك على وضع فرنسا كدولة في الداخل والخارج، وقد وصفت الزيارة بأنها من أجل إعادة بناء الشراكة الاستراتيجية والاستثنائية بين باريس والرباط.

فالزيارة تأتي وفرنسا غارقة في أزمتها الكبرى التي تكاد تعصف بها كدولة وتلقي بها على قارعة الموقف الدولي، ففرنسا اليوم صارت المسألة الفرنسية التي تطرح للنقاش والمداولة داخل أروقة صندوق النقد والبنك الدوليين وغدا تفرض الشروط وترهن السيادة، فهذه الحالة المأزومة لفرنسا اليوم هي ما يجعل من الزيارة حاجة وضرورة استراتيجية فرنسية لمحاولة ردم الهوة السحيقة لديونها والثقب الأسود لعجز ميزانيتها، وهو ما يفسر كذلك هيكل الوفد الضخم المرافق لماكرون في زيارته الاستثنائية والذي يتكون من عشرة وزراء، على رأسهم وزير الداخلية ووزير الشؤون الخارجية إضافة إلى وزير الجيوش، ووزيرة الثقافة، إلى جانب كل من وزير الاقتصاد والمالية ووزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير الفلاحة والسيادة الغذائية (الحكومة الفرنسية اتخذت لها من الرباط مقرا)، وإلى جانب المسؤولين الحكوميين هناك عدد من المسؤولين المنتخبين والنواب والوزراء السابقين، إضافة إلى عدد كبير من رأسماليي الشركات الكبرى الفرنسية، وعناصر أخرى من عالم الثقافة والرياضة والفنون... وهو ما يعكس حجم الرهانات الاستعمارية لفرنسا من وراء زيارة ماكرون للمغرب.

هذا عن الزيارة وظروفها، أما خلفيتها المعلنة والتي تم تداولها بشكل واسع، فهي التحول الذي طرأ على الموقف الفرنسي من قضية الصحراء المغربية، ففي 30 تموز/يوليو الماضي أعلن ماكرون دعمه لمبادرة المغرب للحكم الذاتي، مُعتبراً إياها «الحل الوحيد» للنزاع، وهذا الموقف أنهى فترة الفتور الدبلوماسي بين البلدين، إذ ظهرت بوادر التقارب بتعيين سفيرة جديدة للمغرب في باريس وتسارعت الزيارات الوزارية المتبادلة تمهيداً لزيارة ماكرون وطي ملف التوتر، وجاءت زيارة الرئيس الفرنسي إلى الرباط بعد أشهر من توجيه ماكرون رسالة لملك المغرب محمد السادس قال فيها إن «حاضر ومستقبل الصحراء الغربية يندرجان في إطار السيادة المغربية».

هذا عن الخلفية السياسية المعلنة والمتداولة إعلاميا لتفسير مبررات الزيارة، أما الأسباب الحقيقية من وراء تجديد العلاقات بين باريس والرباط فتجد تفسيرها في انتفاء الأسباب الحقيقية التي كانت من وراء توتر العلاقات بين باريس والرباط قبل ثلاث سنوات من زمن التوتر، فانتفاء تلك الأسباب هو ما انعكس اليوم تجديدا للعلاقات بين باريس والرباط بل وبناء شراكة استراتيجية استثنائية. أما عن الأسباب الحقيقية وراء توتر العلاقات بين فرنسا والمغرب فهي راجعة إلى ذلك التنافر والتدابر بين بريطانيا وفرنسا جراء البريكست وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والذي أدى لشلل تام لسياسة الوفاق والتعاون البريطاني الفرنسي في إدارة استعمارهما داخل أفريقيا في مواجهة المستعمر الأمريكي، وكان لهذا التنافر والتدابر تداعياته على الأطراف العميلة المرتبطة ببريطانيا تحديدا في غرب البلاد الإسلامية لشمال أفريقيا (المغرب والجزائر تحديدا)، فقد رفعت بريطانيا الغطاء عن فرنسا وتركتها لمصيرها المجهول وخاصة بعد مغامرة فرنسا في تونس جراء انقلاب قيس سعيد في 25 تموز/يوليو 2021، وأوعزت بريطانيا لعملائها تنفيذ الإجراءات التأديبية ضد فرنسا، فاتخذ النظام في الجزائر قرار إغلاق المجال الجوي الجزائري أمام الطيران العسكري الفرنسي المتجه إلى مالي والساحل، واتخذ نظيره في المغرب إغلاق الطريق البري أمام الشاحنات لقطع الإمدادات عن الفرنسيين، وكان قرار الإغلاق ضربة موجعة للاستعمار الفرنسي، وتجاوز الأمر مالي إلى دول أخرى، فقد حركت بريطانيا ذراعها داخل أفريقيا والمتمثلة في النظام المغربي الذي خلف نظام القذافي فتفاقمت معها المسألة الاستعمارية الفرنسية وأصبحت فرنسا في العراء التام، وكانت ردة فعل الفرنسيين ضد الأداة البريطانية داخل أفريقيا المتمثلة في النظام بالمغرب، فانفجرت معها الأزمة الفرنسية المغربية (وكذلك توترت العلاقات بين فرنسا والجزائر) بعدما اتخذت فرنسا من قضية بيغاسوس مبررا وغطاء لها، القضية التي تفجرت عقب تحقيقات إعلامية صيف 2021 وتضمنت اتهامات للمغرب بالتجسس على مسؤولين فرنسيين من بينهم الرئيس إيمانويل ماكرون. ثم جاء قرار فرنسا في أيلول/سبتمبر 2021 بتخفيض التأشيرات الممنوحة للمغاربة، ثم قام البرلمان الفرنسي باستقبال وفد من البوليساريو في أيلول/سبتمبر 2022، ثم أنهى المغرب مهام سفيره في باريس دون تعيين خلف له. واستمرت الأزمة تراوح مكانها إلى أن ظهرت مؤشرات في النصف الثاني من سنة 2023 تشير إلى ذوبان جليد علاقة باريس-الرباط، أبرزها كان خلال جلسة الأمم المتحدة ودعم ممثل فرنسا تمديد ولاية بعثة المينورسو المتعلقة بالصحراء المغربية، ثم تلتها زيارة المدير العام للأمن الداخلي الفرنسي للرباط ولقاؤه بنظيره المغربي من أجل تقييم التعاون الاستخباراتي والأمني بين باريس والرباط، ثم كانت زيارة الرئيس السابق ساركوزي للمغرب وأخذت طابعا سياسيا تداولها الإعلام بشكل مكثف، ثم نشرت صحيفة لوموند التي تعتبر لسان السياسة الخارجية الفرنسية، مقالا في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 تتحدث فيه عن بداية «التطبيع الدبلوماسي» بين باريس والرباط، ثم عين المغرب سفيرة جديدة لدى باريس بعدما بقي المنصب شاغرا لنحو سنة وتم استقبال للسفير الفرنسي في الرباط، واستمر ذوبان الجليد وصولا إلى زيارة رئيس فرنسا ووفده الضخم وبناء الشراكة الاستراتيجية الاستثنائية وسيل الاتفاقيات والعقود والصفقات المبرمة.

فالأسباب الحقيقية وراء هذا التحول في تجديد العلاقات بين باريس والرباط وليس مجرد إعادتها لسابق عهدها بل تجديدها، هو في انتفاء الأسباب التي أوجبت التوتر، وهي حقيقة ما تم من تجديد للعلاقات بين لندن وباريس وهو ما انعكست تداعياته على الأطراف الوظيفية. فقد مر التحالف الاستراتيجي الاستعماري البريطاني الفرنسي بأوقاته العصيبة، عرف شللا لكنه لم يصل إلى القطيعة جراء البريكست عطفا عليه اتفاقية أوكوس وخسارة فرنسا صفقة الغواصات ثم انقلاب تونس وتداعياته على النفوذ الاستعماري البريطاني. لكن التطورات الجيوستراتيجية الخطيرة التي عرفتها أوروبا جراء الحرب الروسية الأوكرانية، ثم الأزمة السياسية والاقتصادية غير المسبوقة التي تعصف بفرنسا، ولها نظيرتها في بريطانيا فهي تشهد كذلك أسوأ أزمة اقتصادية لها منذ 40 عاما، وذلك ما أكدته صحيفة الجارديان، هذه الأوضاع الكارثية على مستوى أوروبا وكذلك الداخل الفرنسي والبريطاني دفع بالحليفين الاستعمارين لإعادة النظر في مستقبل تحالفهما الاستراتيجي. فبريطانيا بحسب معضلتها الاستراتيجية الدائمة هي في حاجة استراتيجية قصوى لأوروبا ومفتاحها في ذلك هي فرنسا فهي بوابتها للاتحاد الأوروبي بعد البريكست، وفرنسا في حاجة استراتيجية قصوى لأفريقيا فهي شريان حياتها ومفتاحها في ذلك هي بريطانيا وسلطتها الاستعمارية في بلاد المغرب بوابة أفريقيا وقنطرتها، وقد تعاظمت حاجة فرنسا بعد ضرب نفوذها الاستعماري في أفريقيا. كما أن الحرب الروسية الأوكرانية المشتعلة نارها في الداخل الأوروبي دفعت إلى استعادة محور لندن/باريس لنشاطه ومعه العلاقات البريطانية الفرنسية، وهذه الأوضاع التي استجدت في الداخل الأوروبي ومن داخل فرنسا وبريطانيا كانت من وراء تبديد التوتر بين لندن وباريس، أسفرت عن قمة

الوفاق بباريس بين رئيس الوزراء البريطاني سوناك والرئيس الفرنسي ماكرون في آذار/مارس 2023 وتم الإعلان عن بداية جديدة، وقال سوناك في بيان له «في وقت نواجه تهديدات جديدة وغير مسبوقة من الضروري تعزيز أسس تحالفنا لنكون جاهزين لمواجهة تحديات المستقبل». ثم تبعت القمة الزيارة الرسمية لملك بريطانيا لفرنسا ولأول مرة في تاريخ العلاقات البريطانية-الفرنسية ألقى ملك بريطانيا خطابا أمام مجلس الشيوخ الفرنسي ودعا «لتعزيز العلاقات الحتمية» بين لندن وباريس، وأشار كذلك إلى سياسة «الوفاق الودي» التاريخية بين لندن وباريس (الوفاق الودي يعبر عن مجموعة من الاتفاقيات المبرمة بين بريطانيا وفرنسا سنة 1904 لتذليل الخلافات الكبرى بينهما). وترجم الوفاق البريطاني الفرنسي الجديد في ملفات عدة أبرزها الملف الأوكراني حيث تم تنسيق المواقف واتفقت لندن وباريس على تدريب مشاة البحرية الأوكرانية، والتنسيق في ملف الهجرة غير القانونية عبر قناة بحر المانش، وبدأت قضايا ملف البريكست مع الاتحاد الأوروبي تعرف طريقها إلى الحل (فرنسا هي من كانت تمسك بملف المفاوضات بشأن البريكست)، وتم التوصل لحل نزاع بروتوكول إيرلندا الشمالية ووضعها الخاص وإبقاء إيرلندا ضمن القواعد التجارية الأوروبية وهو ما يخدم المصالح البريطانية في إبقاء باب الاتحاد الأوروبي مفتوحا أمام بريطانيا، كما تم الاتفاق على أنشطة بحرية مشتركة في المحيطين الهندي والهادي لتجاوز مشكلة أوكوس.

وهكذا انعكست هذه الانطلاقة الجديدة للتحالف الاستعماري الاستراتيجي البريطاني الفرنسي على أطراف الوظيفة الاستعمارية وكانت السبب الحقيقي والعامل الحاسم في تجديد العلاقة بين فرنسا والمغرب، لحاجة فرنسا الماسة وضرورتها الحتمية للمغرب وأفريقيا لردم الهوة السحيقة لمديونيتها وعجز ميزانيتها وتقهقر وتدهور نفوذها الاستعماري. ونظام الوظيفة الاستعمارية بالمغرب موكول به انتشال فرنسا من الغرق في أزمتها الساحقة خدمة للتحالف الاستراتيجي الاستعماري البريطاني الفرنسي.

أما قضية الصحراء التي يثيرها النظام الوظيفي عند كل محطة حارقة فهي بالنسبة له ورقة التوت التي يريد بها إخفاء سوءات سياساته الخائنة، فقد كانت بالأمس ذريعة النظام لاقتراف الخيانة الكافرة في إقرار المغضوب عليهم على اغتصابهم للأقصى وأرض المعراج والمسرى ومقدسات المسلمين وتطبيع العلاقات مع كيانهم، واليوم يعيد الكرة ويتخذ منها ذريعة لتمرير بوائق سياساته الخائنة في تفانيه في خدمة الاستعمار الغربي في شقيه البريطاني والفرنسي. بل قراءة متأنية للموقف الفرنسي الجديد من قضية الصحراء المغربية والرسالة الموجهة من ماكرون بصددها يكشف عن استمرار ضبابية الموقف الفرنسي فما صرح وأفصح عن حقيقة موقفه، جاء في الرسالة الموجهة للقصر «بالنسبة لفرنسا، فإن الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية يعد الإطار الذي يجب من خلاله حل هذه القضية. وإن دعمنا لمخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في 2007 واضح وثابت». فنحن حقيقة أمام الموقف الضبابي الدائم لفرنسا تجاه قضية الصحراء المغربية، فقط تم تغليفه بخطاب دبلوماسي لخدمة مآرب فرنسا الاستعمارية، وهي الضبابية نفسها فقد كانت فرنسا تتبنى موقفاً تعتبره وسطاً من النزاع، عبر دعمها لمقترح الحكم الذاتي كحل «جدي وذي مصداقية»، وتأكيدها في المقابل ضرورة احترام المسار الأممي من أجل التوصل إلى تسوية ترضي جميع الأطراف، والرسالة لا تأتي بجديد فعبارة «واضح وثابت» في الرسالة أي ما أعلناه بالأمس هو ما نعيده عليكم اليوم، إلا أن يكون مفهوم الثبات عند النظام الوظيفي بالمغرب قد أخضع لقانون النسبية!

أما تداعيات تجديد العلاقة بين فرنسا والمغرب فهي خدمة المستعمر الفرنسي ومحاولة انتشال دولته من ورطتها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، عبر إمداد فرنسا بأسباب الحياة على حساب الأمة ودينها وقضاياها وثرواتها، ودعما وإسنادا للتحالف الاستعماري الاستراتيجي بين بريطانيا وفرنسا. فوظيفة النظام بالمغرب اليوم العاجلة هي توفير الموارد المالية للمستعمر الفرنسي لردم بعض من تلك الهوة المالية السحيقة التي تتهدد بقاء واستمرار دولته، عبر ذلك السيل من الاتفاقيات والعقود والصفقات المبرمة؛ فقد وقعت الحكومتان المغربية والفرنسية خلال زيارة ماكرون إلى الرباط اتفاقيات استثمار بلغت قيمتها نحو 10 مليارات يورو وفق ما أعلنت الرئاسة الفرنسية، وقالت وكالة أنباء المغرب العربي الرسمية إن المغرب وفرنسا وقعا على 22 اتفاقية، بحضور الملك محمد السادس وماكرون، وتشمل الاتفاقات التي تم توقيعها بين البلدين السكك الحديد وقطاعات الطاقة والهيدروجين الأخضر وصناعة الطائرات...

والمفارقة الخائنة أن توفير الموارد المالية للمستعمر الفرنسي وتمويل عجز ميزانيته يتم عبر إغراق المغرب في مستنقع الديون وتوريطه في مشاريع باهظة الكلفة فاقدة للجدوى محليا لا علاقة لها بحاجات وأساسيات أهل البلد، بل الغاية منها خدمة الاستعمار وسياساته ومشاريعه، فسداد ديون فرنسا وتمويل عجز ميزانيتها سيكون بأموال الديون والمديونية التي سيحمل أوزارها قهرا أهل البلد.

ثم الشق الآخر من الخدمة الاستعمارية التي سيقدمها النظام الوظيفي بالمغرب متعلقة بأفريقيا «وهي المسكوت عنها» عبر تذليل العقبات أمام النفوذ الاستعماري الفرنسي، فالمغرب اليوم في الاستراتيجية البريطانية الاستعمارية للقارة الأفريقية هو معبرها الجيوستراتيجي للتأثير في الاقتصاد والسياسة الدولية، فقد تم تحويله إلى قنطرة عبور رئيسية بين أوروبا وأفريقيا والأمريكتين لخدمة السياسة الاستعمارية البريطانية واستراتيجيتها للقارة الأفريقية وبات نظامه سمسارا لمصلحة الاستعمار، وبعد الوفاق البريطاني الفرنسي تمت استعادة التنسيق بشأن المصالح الاستعمارية المشتركة بأفريقيا، والنظام بالمغرب هو الموكول به خدمتها، وتوظيف سياسة الشراكة الثلاثية الخبيثة لتحقيق تلك المصالح الاستعمارية المشتركة بين بريطانيا وفرنسا (والشراكة الثلاثية هي الأسلوب المبتكر الجديد لإدارة العلاقة الاستعمارية كما تم تعريفها سياسيا؛ شريكين من الجنوب مع شريك من الشمال، أي أطرافها الدولة الاستعمارية ودولتان من الهامش تكون إحداهما وكيلا في إدارة العلاقة بين الدولة الأولى والطرف الثالث، ويتم تسويق هذه السياسة الاستعمارية اليوم بغطاء كثيف يخفي الوجه القبيح للمستعمر الغربي الطرف الأول الفاعل، ويتصدر المشهد دويلات الهامش باسم تعاون وشراكة «جنوب جنوب» واستثمار «رابح رابح» بينما الصفقة كلها هي لخدمة المستعمر الأصيل الغربي وله صافي الربح). وقد اعتمدت فرنسا كذلك أسلوب الشراكة الثلاثية لوقف نزيفها الاستعماري الحاد بأفريقيا بعد فشل سياسة فرنسا الاستعمارية القديمة «أفريقيا الفرنسية» التي كانت تدار بأسلوب العصابة الإجرامية والتي قادها الفرنسي جاك فوكار لفترة طويلة وكانت من تصميم رئيس فرنسا ديغول، في طبخ الانقلابات وتعيين الرؤساء الأفارقة وقتل المعارضين وإشعال الاضطرابات. فقد جاء التقرير الفرنسي الأخير المتعلق بإعادة التفكير في الاستراتيجية العسكرية الفرنسية برمتها، وأوصى برسم سياسة استعمارية جديدة لأفريقيا تخفي الوجه القبيح المجرم للمستعمر الفرنسي عبر الدبلوماسية الاستعمارية الناعمة بدل القبضة الحديدية، والشراكة الثلاثية تفي بالغرض والنظام بالمغرب هو سمسارها.

هذا عن خلفية وأسباب الزيارة المشؤومة لماكرون لأرض المغرب وتداعياتها الكارثية على أبناء هذه الأمة ودينهم وقضاياهم ومصالحهم وثرواتهم، فهي الولاء السافر الفاجر للكافر المستعمر بل ولأشد وألد أعداء الإسلام وأمته، بل إن حقير فرنسا أنطقه حقده على الإسلام وأمته وفي قبة برلمان النظام الوظيفي الرخيص وحثالة ساسته وصرح حقير فرنسا «أن الهجوم الذي نفذته حركة حماس في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 كان همجيا ضد (إسرائيل) وشعبها»، مؤكدا أن دولة يهود لها الحق في الدفاع عن شعبها ضد هذا التهديد!

فقضيتنا ليست في حقير فرنسا فهو العدو بل ومن ألد الأعداء، ولكن مشكلتنا هي في الدولة الوطنية صنيعة الاستعمار وأنظمتها الوظيفية، فهي مناقضة ومعادية لإسلامنا وقضايانا ومصالحنا ودنيانا وآخرتنا، فهذه الدولة الوطنية الملعونة تأسيس وإنشاء استعماري ومشروع استعماري خالص، وهي قد تورمت سطوتها وتفاقمت أزمتها واستفحلت شرور وظيفتها الاستعمارية وبات كل أمرها دماراً وخراباً.

معشر المسلمين! هذا ما صنعت بكم أنظمة الاستعمار؛ تتقاذفكم خياناتها من واد سحيق إلى أسحق منه، والله ما كانوا فيكم إلا شرا محضا، ويكأن فيهم يتلى قول الجليل سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾.

المرحلة الثانية: ثمار علمنة التعليم في تونس

مقال بعنوان:

التعليم في تونس: تغريب للمجتمع وذخر للغرب

-كتبته زينب بن رحومة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن العلم هو طريق لتنوير الحياة فهو غذاء للعقل، الذي ميز الله عز وجل به الإنسان عن سائر مخلوقاته و به يتحقق مناط التكليف وهو طريق للإيمان بالخالق الأزلي فأول سورة نزلت على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم «إقرأ» و هذا دليل على مكانة العلم و التعليم في الإسلام. فالتعليم هو العمود الفقري لكل أمة ،به تبنى الشخصيات و القيادات و تحقق الريادة و الرفعة للمجتمعات.

لكن منذ أن وطأت أقدام المستعمر أرض المسلمين عمد الإستعمار إلى التركيز على التعليم فوضع استراتيجية لإحكام تحكمه بالبلاد و العباد من خلال تكوين نخب مضبوعة بثقافة الغرب متنكرة لعقيدتها و قد ضمن تبعية حكام ما بعد الإستقلال المزعوم فساروا على نفس المنهج فمن بورقيبة الذي أغلق جامع الزيتونة و تبنى مشوع جون دوبياس مرورا لبن علي وصولا إلى حكومات ما بعد الثورة ،حتى الإصلاحات التي كانوا يتورعون بها هي مجرد ترقيعات لم تصلح ما أفسده النظام بل كرست مزيدا من تغريب المجتمع فذلك هو الضامن لهيمنة الغرب الفكرية و الثقافية وبه يصنع «نخبا مثقفة» كما يلقبون وكلاء للمستعمر يخدمون مصالحه و ينشرون سمومه في عقول الناس.

فواقع التعليم يندى له الجبين ، وحاله كارثية جامعاتنا خارج التصنيف العالمي بل إن دولا كالصومال و موريطانيا تتقدمنا بمراتب.

مالغاية من تعليم قائم على تلقين علوم لا طائل منها سوى حشو فكر الطالب بمعلومات لن تنفعه و ستبقى في بطون الكتب؟! فالهدف من التعليم الشهادة و ليس العلم النافع فهو قائم على الحفظ لمعلومات مجردة و استخدامه أساليب عقيمة تفتقر المرونة و الإبداع و التنوع فتؤدي إلى الملل و عدم القدرة على التفكيرو التميز،تميزا ينفع أمة بأكملها.

مختبارات تفتقر لأبسط المعدات فيضطر الطالب لشراء المعدات و لوازم البحث على حسابه الخاص هكذا و يتبجحون بمجانية التعليم.فكيف يستقيم حال بلاد كفاءتها إما غارقون في كابوس البطالة أو في أحضان الغرب يرتمون لتصبح الأدمغة نفعا و ذخرا للغرب و أهله؟

تحتل تونس المركز الثاني عربيا بعد سوريا في مؤشر هجرة الأدمغة فسنويا يغادر أكثر 36 ألف شخص من أصحاب الكفاءات فنجد منهم أكثر من 1500 طبيب أي بمعدل 90٪ من الأطباء الخرجين الجدد يغادرون البلاد سنويا ،كما بلغ عدد المهندسيين 6500 مهندس أي بمعدل 18 مهندسا يغادرون تونس يوميا، و قد أكد عميد المهندسيين كمال سحنون أن المغادرين ليسوا حديثي التخرج بل هم مهندسون راكموا التجربة و تعملوا أساسيات المهنة ثم فرطت فيهم الدولة وتخلت عن خبرتهم تركتها لتنمية إقتصاديات دول أخرى.

تعتبر ظاهرة الهجرة نزيفا حقيقياللثروة البشرية ، فوفق دراسة أجريت عبر 97٪ من أصحاب الشهائد العليا عن استعدادهم للهجرة خارج البلاد في أول فرصة،

فالدولة تنفق 100 ألف دينار على كل طالب منذ بداية مسيرته الدراسية ثم تقدمه على طبق من ذهب لدول الغرب. ويعود استفحال هذه الظاهرة إلى؛

- ضعف مستوى الأجور فأجور بعض القطاعات تتراوح بين 400 و 600 د تونسي شهريا،

فكيف سيوفر شخص بهذا الأجر الزهيد أبسط ضروريات حياته أمام إرتفاع الأسعار و غلاء المعيشة؟

- انتشار البطالة ،فعدد العاطلين عن العمل يزداد يوما بعد يوم فقد بلغ عددهم سنة 2023 حوالي 5667 ألف عاطل منهم 5 آلاف حامل لشهادة الدكتوراء و 10 آلاف مهندس

وقد تم في سنوات 2012 و 2018 و2019 إغلاق الإنتدابات في الوظيفة العمومية و حتى مع إعادة فتحها فلن تفي بالغرض فعدد المنتدبين يبقى ضعيفا أمام الأعداد الكبيرة من العاطلين عن العمل .فقد صدرت عديد القرارات بالانتداب المباشر للعاطلين عن العمل من أصحاب الشهائد العليا ممن طالت بطالتهم 10 سنوات أو أكثرو أقرت وزارة التربية في آخر شهر جويلية بالإنتداب لكل المتعاقدين مع الوزارة و تسوية وضعياتهم و لكن تبقى مجرد وعود كاذبة رغم أن هناك العديد من المؤسسات تشكو نقصا في الإطارات التربوية إلا أن الدولة تفضل تغطية بعض الوظائف الشاغرة بالنواب نظرا لأن أجورهم زهيدة بل هناك العديد من الأساتذة و المعلمين النواب يدَرسون بلا أجر حتى تنظر الدولة لاحقا في تسوية ملفاتهم.

- الإختلال الموجود بين ما توفره الجامعات من شهادات عملية في بعض الإختصاصات و بين متطلبات الشغل.

إن المسبب الأول و الأخير لهذه الأزمة و غيرها من الأزمات هي الدولة العاجزة عن رعاية شؤون الناس وفلسفتها في إدارة البلاد،وهذا ليس بالغريب فهي خاضعة لبرامج الغرب و تدور في فلكه فلا تقوى و لا تقدر على السير خارج الطريق المرسومة لها.

و السبيل الوحيد للخروج من هذا النفق المظلم هو الإسلام ،الإسلام من خلال دولة راعية ،توفر الكفاية و الريادة ، فالتعليم من الحاجيات الأساسية التي وجب على الدولة توفيرها بالمجان للذكور و الإناث فتكون من أولوياتها ، لتتحقق النهضة و تبني الحضارة .

فنظام التعليم في الإسلام يستند لسيادة الشارع و سلطان الأمة حتى لا تكون إرادتنا مسلوبة و متحكم بنا ثم نبحث عن حلول ...فلا يصح أن تكون مناهج التعليم موضوعة تحت إشراف الغرب و تسيبرها بإشراف نخب علمانية مضبوعة بثقافة الغرب .بل يجب أن يحافظ نظام التعليم على هوية الأمة و عقيدتها فهي سر قوتهاوسبب بقائها وهي السبيا لصنع قادة بشخصيات متميزة لا ترضى بالتبعية، و يكون التعليم ساحة للبحث و الإبتكار،فنحن لانفتقر للقدرات العلمية و لكن ينقصنا توفير مستلزمات البحث. على الدولة الإسلامية أن تعمل على توفير كل متطلبات البحث و الإختراع ليحدث التكامل بين الجامعات و مراكز البحوث التي تكون تحت إدارة الدولة و إشرافها،فتكون إدارة منتجة و ولادة و ليس إدارة للإحباط و التعطيل كما هو حالنا اليوم.

فمادامت الآفاق موجودة فلن يظطر شبابنا للهجرة فمشكلة البطالة و هجرة الكفاءات لن تكون مطروحة بذلك نكون في ظل دولة منتجة في كل المجالات ، كصناعة الأدوية و الآلات و ستفتح المصانع ويقف نهب الثروات...

إن هذا الأنموذج من التعليم المشرق نجده مفصلا في «أسس التعليم المنهجي لحزب التحرير «،هذا البديل سيجعل من الأمة الإسلامية منارة للعلم و يعيد بريقها و عزتها في ظل دولة الخلافة الرائدة بإذن الله.

«يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»

#حرائرالزيتونة

#فساد_التعليم_بفساد_النظام_و_اصلاحه_بتغيير_النظام

#نظام_التعليم_في_دولة_الاسلام

#بالتعليم_نبني_أمة_قوية

نتائج المشروع التغريبي للتعليم

ما شأن التعليم في بلادنا عليلا مريضا؟

من منا لم يتلضى بمخرجات أزمة التعليم في تونس؟

من منا لم يعاني الامرين من تردي المنظومة التربوية وأثر انعكاساتها على أبنائه؟

من المسؤول عن تردي المنظومة التعليمية هل هم رجال التعليم معلمين وأساتذة أم هو البرنامج؟

من المسؤول عن فشل المدرسة التونسية في إعداد تلاميذ وطلبة ينافسون نظرائهم في باقي دول العالم ؟

من وضع أهداف التعليم في تونس ؟

يعرف الفشل بالنظر في الأهداف والغايات المرسومة للعملية التعليمية فهل فشل المعلمون والأستاذة في الوصول بالمتعلمين إلى الغايات المرسومة أم أن الغايات والأهداف هي الفاشلة ؟

تعود جذور تدهور المنظومة التعليمية في تونس وابتعادها عن أهدافها التربوية والتنموية إلى حقبة الاستعمار حيث ركز المستعمر حينها على التعليم لما له من أثر في بناء الشخصيات فكريا وثقافيا والذي يعد من أخطر انواع الاستعمار فمن الفرنسي لويس ماشويل الذي وُليّ إدارة التعليم العمومي وكان هدفه تكوين نخبة فرانكوفونية علمانية من التونسيين إلى محمود المسعدي الذي ولاه بورقيبة «كتابة الدولة للتربية القومية «وكلفه بتطبيق مخطط الماسوني الفرنسي جون دوبياس فأقصى جامعة الزيتونة وأبعد اللغة العربية عن مجالات تدريس العلوم الصحيحة وفرض التعليم العلماني وكان الهدف الحقيقي حينها تغريب المجتمع امعانا في فصله عن دينه وعن أمته لضمان استمرارية الهيمنة ونفس التمشي انتهجه محمد الشرفي زمن بن علي ومن الاكيد أن كل محاولات تطوير التعليم اللاحقة ظلت وفية لهذا المنحى الاستئصالي لكل ماهو عربي واسلامي في التعليم التونسي وها نحن اليوم نعاني نتائج هذا المشروع التغريبي للمدرسة التونسية من تصحر وعلمنة سعى الغرب إلى ترسيخها عبر عملائه ليحافظ على هيمنته واستعماره اللامباشر للبلاد والعباد .

وابرز هذه النتائج هي الحالة المتردية جدا لمستوى التعليم في تونس حيث يحتل المراتب الأخيرة في التقييمات العالمية اما الجامعات والمدارس فهي خارج التصنيف العالمي كما تحدثت العديد من الدراسات التربوية لجهات دولية عن وجود فشل تربوي مخيف في بلادنا حيث خلصت ان اكثر من 65٪ من التلاميذ التونسيين يعجزون عن قراءة فقرة بسيطة باللغة العربية في سنوات التعليم الابتدائي . و يؤكد معهد اليونسكو أن 72٪ من التلاميذ التونسيين لا يجيدون القراءة باللغة العربية في حدها الادنى بل ان هذه النسبة تصل الى حوالي 75٪ فيما يخص مادة الرياضيات حيث تعجز الاغلبية الساحقة من التلاميذ في تونس مع نهاية التعليم الاساسي عن تحقيق الحد الادنى المطلوب من الاتقان في احدى اهم المواد الدراسية على الاطلاق.

اما على مستوى الانضباط فحدث ولا حرج ففي تقييم لمجلة البارزيان الفرنسية احتلت تونس المرتبة الاخيرة من مجموع 72 دولة في تصنيف الانضباط المدرسي بعد قدوتها فرنسا التي جاءت في المركز 71 الشيء الذي دفع كبار المسؤولين من وزارة التربية إلى مقاطعة الاختبارات والتقييمات الدولية مثل «بيزا وتيمس»حتى لا نكتشف هول المصائب التي حلت بالمنظومة التربوية في بلادنا.

ولا مناص لنا من كشف الحقيقة أمام الاعداد الهائلة والتي فاقت ال100الف تلميذ منقطع عن التعليم سنويا ومصيرهم الشارع و اخطاره من جريمة ومخدرات وانتحار وقوارب الموت.

هذا الوضع الكارثي الذي يتخبط فيه التعليم هو نتيجة تراكمات عقود من التهميش بلغ ذروته في ظل تمادي سياسة تصحير التعليم فحتى الان لا تزال معظم البرامج والكتب المدرسية على حالها منذ أكثر من 20سنة بل ان الكم الهائل من الاحتجاجات والاضرابات للاطار التربوي تكشف ان العمل في هذا القطاع قد تحول تجربة مؤلمة بكل المقاييس ان لم نقل تحول إلى حلبة مصارعة بين النقابات والوزارة والاساتذة كل يبحث عن مصالحه فالوزارة تستانف هذه السنة الدراسية بنقص حوالي 7000 أستاذ كما أنها لم تتورع في التسويف والمماطلة بل والانقلاب الصريح على الاتفاقيات الرسمية الممضاة ، اما الدكاترة المعطلون والمعلمون النواب تعبوا وهم يلهثون وراء سراب التسوية فلا الأجور تكفي لصون كرامة المربي ولامجال لترقيات فقد بلغ عدد الأساتذة النواب المنتظرين لحقهم في الشغل والانتداب إلى 9500 استاذ يمثلون 60٪ من مجموع الأساتذة ومنهم 14٪تجاوز سنهم ال50 سنة وقد تخلت عنهم الوزارة بدعوى ان عمرهم يتعارض مع قانون الوظيفة العمومية وبالتالي فقدوا حقهم في العمل و التغطية الاجتماعية .

أما عن البيئة المدرسية فهي بيئة غير صالحة بالمرة لتكون فضاءا تعليميا أو تربويا حيث تفشى العنف و الفساد الأخلاقي وبيع المخدرات ووصلت الجريمة إلى حد القتل داخل المدرسة ،كما أن المدارس تفتقر إلى أبسط مستلزمات العملية التعليمية ،و بعض المدارس حالها أقرب الى حضائر الحيوانات، وخير شاهد على ذلك مدارس المناطق الداخلية والريفية وذلك نتيجة لخفض الميزانية اذعانا لاملاءات صندوق النقد الدولي وضعف المبادرات والمشاريع التي تقدمها وزارة الإشراف للإيهام بمدى اهتمامها بموضوع التعليم والحال أنها تهمله إهمالا تاما.

واخيرا وليس آخر ظاهرة هجرة الادمغة والتي فاقت ال40٪ من الكفاءات التونسية اي أنه وقع انتداب 826 اطارا تونسيا حتى موفي مارس2023 الشيء الذي يتبجح به كل مسؤول فالدولة وكأنه انجاز عظيم يفتخر به وفي الحقيقة ليس سوى ذر للرماد في العيون فكفاءتنا تصدر للخارج دون أن تنتفع بها الدولة في تحريك عجلة الاقتصاد.

إن المشاكل التي يتردى فيها التعليم مشاكل عميقة تمس برأس النظام أصلا لانه هو المتهم الأول فيما أفرزه من رداءة على مستوى المنظومة التعليمية والبرامج والاليات فهمش فيها التعليم والمعلم والتلميذ وتدحرجت فيها العملية التعليمية إلى أدنى مستوى فبات المعلم بلا قيمة والتلميذ بلا هوية وبين هذا وذاك يزداد الانحدار والتخلف وينتشرالإحباط

بين التلاميذ فلا آفاق أمامهم فلماذا التعلم ان كان العمل غير متوفر والمستقبل مجهول وما نفع التعلم و أصحاب القرار والجيوب الملآنة هم أقل الناس تعلما ؟

مفارقات عجيبة رسخها النظام الرأسمالي النفعي فالتعليم أصبح بضاعة تباع في سوق النخاسة ، من يدفع أكثر يضمن النجاح ، وبذلك ثقل كاهل الأسرة بالدروس الخصوصية منذ بداية تعلمه الحروف الأولى.

هذا هو التعليم في تونس اليوم التي فصلها الغرب المستعمر عن ثقافتها الإسلامية بدعوى الحداثة والتحديث فكانت النتيجة ما نرى ونعلم من سوء وبؤس.

فهل من سبيل إلى الانقاذ؟

أولا يجب أن نكون نحن من يحدد الأهداف والغايات وليس الأجنبي .فالاساس الذي ينبغي أن يقوم عليه منهج التعليم هو العقيدة الإسلامية وسياسة التعليم هي تكوين العقلية الإسلامية والنفسية الإسلامية. فثقافة الأمة هي الصانع لشخصيات افرادها فهي التي تصوغ عقلية الفرد ومن أهم الضمانات للحفاظ على الثقافة الإسلامية هو أن تكون ثقافتها محفوظة في صدور أبنائها وفي سطور كتبها وأن تكون للأمة دولة تحكمها وترعى شؤونها.

كتبته أ.امال بوليلة

#حرائرالزيتونة

#فساد_التعليم_بفساد_النظام_و_اصلاحه_بتغيير_النظام

#نظام_التعليم_في_دولة_الاسلام

#بالتعليم_نبني_أمة_قوية

الصين ونتائج الانتخابات الأمريكية

- أ.حسن حمدان

دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ قبل أسبوعين قوات بلاده إلى تعزيز استعدادها للحرب، بعد أيام فقط من إجراء بكين تدريبات عسكرية واسعة النطاق حول تايوان. ونقلت وسائل إعلام رسمية صينية عن الرئيس شي، أثناء زيارته لواء من قوة الصواريخ في الجيش الصيني، الخميس، قوله: «إن على الجيش تعزيز التدريب، والاستعداد الشامل للحرب، وضمان أن للقوات قدرات قتالية صلبة». وأضاف شي أن على الجنود أن «يعززوا قدراتهم الاستراتيجية على الردع والقتال»، مشيراً إلى أنه على الجيش الصيني أن «يحمي بقوة الأمن الاستراتيجي للبلاد ومصالحها الأساسية».

مما لا شك فيه أن على كل من ترامب وهاريس كمرشحين للرئاسة الأمريكية أن يضعا نصب عينيهما الدفاع عن موقع الولايات المتحدة بوصفها دولة أولى في العالم وبقاء الهيمنة الأمريكية ومحاولة إحداث مشاكل واضطرابات لكل مهيمن إقليمي متوقع وليس دوليا.

والبحث ليس فقط في تحديد التهديدات العالمية التي يجب على أمريكا أن تتصدى لها، مثل الصعود الصيني، والصراع مع روسيا، والسباق على التكنولوجيا والتقنيات المتقدمة، ودراسة المخاطر ومعرفتها - وهذا لا شك مهم وضروري جدا في سبر أغوار المشاكل الدولية والمخاطر الإقليمية وكذلك المخاطر الداخلية في أمريكا - لكن الأمر لا يقف عند أهمية دراستها ومعرفتها وإنما في وضع الاستراتيجيات والخطط والأساليب والوسائل في التصدي لها وكيفية معالجتها بحيث تضمن ألا تخرج تلك المخاطر عن نطاق السيطرة وتبقى في حدود المسموح به أمريكياً. وهذه المعالجات تفرضها الدولة العميقة من خلال وضع الخطط وتحديد الأولويات، وتبقى مساحة معينة لكل رئيس قادم بحكم الدستور الأمريكي لتغيير بعض الوسائل والأساليب والأوراق السياسية وكيفية التعامل مع بعض إشكاليات تطبيق الاستراتيجيات وما يجدُّ فيها، وهذا الأمر سيُختلف فيه ويتباين فيه التعامل من خلال دراسة طبيعة الحزب الجمهوري وعقلية الرئيس والحزب الديمقراطي وشخصية الرئيس، مع الإقرار بما جد على الساحة الأمريكية من انقسامات خطيرة وتباين الرؤى في بعض الملفات.

فمثلا يؤكد ترامب على إنهاء الصراعات الخارجية التي تشارك فيها الولايات المتحدة بطريقة أو بأخرى، ويعتمد نهجا يقوم على إبرام الصفقات بدلا من الالتزام بالقيود المؤسسية أو التحالفات، في المقابل تؤكد هاريس على أهمية التحالفات القوية والتعاون المتعدد الأطراف، وخاصة مع الشركاء الرئيسيين في أوروبا والناتو، لتعزيز مصالح أمريكا الاستراتيجية.

وقد جعلت أمريكا الصين من أخطر القضايا الخارجية وأخطر مهيمن إقليمي محتمل، لذا تجعل من خطر الصين في رأس الأولويات لها لكل من المرشحين كخط ثابت ومرسوم لا يمكن الحيد عنه أو تغافله، حيث مثّل الصعود الصيني أكبر خطر وتحد سياسي واقتصادي لأمريكا، ويتجلى ذلك في اتفاق ترامب وهاريس على أهمية فرض التعريفات الجمركية على الواردات الصينية؛ لحماية القطاعات الحيوية وتحفيز التصنيع المحلي، بينما يختلف المرشحان حول القطاعات التي ينبغي استهدافها والدول التي ينبغي معاقبتها.

في كتاب «حرب غير محتومة: مخاطر نشوب صراع وخيم بين أمريكا والصين بقيادة شي جين بينج» لمؤلفه كيفن رود الذي شغل منصب رئيس وزراء أستراليا السادس والعشرين، منذ عام 2007 إلى عام 2010، ثم وزير خارجيتها منذ عام 2010 إلى عام 2012، وعاد بعد ذلك إلى منصب رئيس الوزراء في عام 2013، يقول مثلا: «يصل نفوذ شي إلى كل مستويات النظام الحاكم في بكين، إذ أحكمت «نزعته السلطوية الجديدة» قبضته على مقاليد السلطة». ويقول أيضا: «إنه يمكن تأطير آلية صنع السياسات في عهد شي ضمن عشر «دوائر اهتمام تنطلق من مركز واحد»، وتشمل ترسيخ سلطته المحلية، و»استعادة السيطرة» على تايوان، وضمان النمو الاقتصادي الطويل الأجل، وتقوية الجيش الصيني، وزيادة العمق الاستراتيجي في المحيط الهادئ».

وهذه النظرة العميقة لا شك تجعل من الصين محل اهتمام وبحث كبير، لذا سيكون على ساكن البيت الأبيض إيلاء الصين أهمية كبرى ضمن استراتيجية أمريكا مع فارق الأساليب والوسائل في المواجهة مع الصين، حيث ينصب تركيز ترامب في المواجهة معها على الجوانب الاقتصادية والتجارية للتخلص التدريجي من جميع الواردات الصينية من السلع الأساسية. كما تعهد بفرض قواعد تحد بشكل صارم من الاستثمار الأمريكي في الصين والاستثمارات الصينية في أمريكا لتقتصر على تلك التي تخدم المصالح الأمريكية فقط. بينما تولي هاريس الأولوية للتركيز على المنافسة التكنولوجية مع الصين، مثل ضوابط تصدير أشباه الموصلات المتقدمة لتقييد وصولها إلى الصين، وتحفيز النمو المحلي للصناعات الاستراتيجية المرتبطة بالمعادن الحرجة والطاقة المتجددة.

وستعمد هاريس على بقاء المنظمات الإقليمية والتكتلات العسكرية في مواجهة الصين وبناء القدرات لدى هذه الدول وكذلك استمرار المشاركة في الأطر التي تقودها دول المنطقة مثل رابطة الآسيان والإطار الاقتصادي للازدهار في الإندو-باسيفيك، بالإضافة لتعزيز الروابط العسكرية في المنطقة. في الوقت الذي قد يميل فيه ترامب إلى الانخراط في مقايضة مع بكين بهدف انتزاع تنازلات تجارية في مقابل فرض قيود على التعاون الأمني الأمريكي مع تايوان، طبعا دون القبول بضمها من الصين وإعادتها لها، ولكن هذه المقايضة ضعيفة جدا وتحظى بمعارضة حتى داخل الحزب الجمهوري نفسه الذي يرى غالبية أعضائه أن الردع المتكامل للصين يتطلب مضاعفة التدابير الأمنية الاقتصادية فضلا عن تبني كثير من الأعضاء مواقف متعاطفة مع تايوان. في حين ستولي هاريس الأولوية للحفاظ على الاستقرار في مضيق تايوان مع حث تايبيه على بذل المزيد من الجهود لتعزيز قدراتها الدفاعية لبقاء الصين ضمن دائرة المشاكل والمخاطر المحلية والإقليمية حتى لا تفكر أكثر من المسموح به أمريكيا.

ولكن هذه الأمور تبقى قائمة إذا لم تذهب منطقة الشرق الأوسط إلى حرب إقليمية كبرى وتحدث فيها المفاجآت التي ستقلب الأولويات الأمريكية وتخلط الأوراق، والله أعلم.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا »

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه،

قال الله تبارك وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (58) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) 59 النساء (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) **وأول** (الْأَمَانَاتِ) **آمانة الإيمان التي أودعها الله بفطرة الإنسان بأن يؤمن بالله ويعبده ويطيعه ويطيع رسولهﷺ، وأمانة العمل بمقتضى الإيمان بالله وبرسولهﷺ بالتزام الحكم بشرع الله، ومن أمانة الإيمان بالله ورسولهﷺ، بذل الجهد والإستطاعة لإيجاد حكم الله في الأرض باستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الدولة الإسلامية التي تحكم الناس بكتاب الله وسنة رسولهﷺ، وتنظم شؤون حياتهم وتحكمهم بشرع الله بالعدل والإنصاف كما أقامها رسول اللهﷺفي المدينة المنورة، ومن الأمانة رد الأمانات الى أصحابها، بالصدق والأمانة في التعامل مع الناس في الشراء والبيع والحديث والبعد عن الخيانة والكذب والخديعة والغش والغبن والتسويف والفحشاء والمنكر، وحسن التعامل القائم على طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بحفظ حقوق الناس، ورعاية مصالحهم وحفظ أموالهم ودمائهم وأعراضهم، وتمكينهم من العيش في كنف الإسلام، لأن ذلك من صدق الإيمان وإخلاص العبادة والطاعة لله، إن الله يامركم بحفظ الأمانات برد كل أمر إلى نصابه كما أمر الله به ونهى عنه، وأن تحكموا بين الناس بالعدل والإنصاف** (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) **وهذا لا يكون إلا بالحكم بشرع الله** (إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ) **إن الله يأمركم فهو الخالق سبحانه وتعالى وأنتم المخالق، يأمركم فتطيعونه وتستجيبوا لأمره ونهيه، يعظكم بلطفه ورحمته لعلكم تتذكرون وترجعون عن غيكم، وتصل الموعظة لقلوبكم فتوقظها من غفلتها وتستجيب لربها** (إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) **لا تخفى عليه خافية فاستجيبوا لربكم وأطيعوه** (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) **والحكم بالعدل ورد الأمانات الى أهلها لا يكون إلا بطاعة الله وطاعة رسولهﷺ** (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) **ومن أداء الأمانة الطاعة المطلقة لله و لرسولهﷺ بإتباع شرع الله بتطبيقه والحكم به، فطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ حتمية وواجبة التنفيذ بلا تسائل ولا تردد بتسليم وتنفيذ مطلق، فالحكم بما أنزل الله شرط الإيمان وشاهد صحته، يا أيها الذين أمنوا العدل والإنصاف يتحقق بطاعة الله وطاعة رسولهﷺ** (إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) **فاحكموا وتحاكموا لشرع الله و**(أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) **وطاعة الله واجبة وهي أصل، وطاعة رسول اللهﷺ واجبة وأصل، وطاعة** (أُولِي الْأَمْرِ) **مرتبطة بطاعتهم الله ولرسولهﷺ وليس لهم طاعة منفردة لذواتهم، فهم ملزمون بتنفيذ شرع الله حصريا، وليس لهم حق التشريع باستحداث أحكام وقانون من عند أنفسهم أو من عند غيرهم، فهم محكومون بتنفيذ شرع الله وتطبيقه ونشره وحماية المسلمين وبلادهم،** (وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) **الذين يؤمنون بما تؤمنون به ويلتزمون دينكم عقيدة وشريعة وشعيرة وحكما، ولا يتخذون أحكاما ما أنزل الله بها من سلطان، كما يفعل حكام بلاد المسلمين قاطبة هذه الأيام!، فالطاعة واجبة للقائم على دين الله الملتزم بشريعة الله والمتبع لرسول اللهﷺ في نهجه ومنهاجه بتطبيق شرع الله والحكم به** (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) **بمعنى أن العقيدة الإسلامية هي الأساس التي تقوم عليه الحياة بالتزام شرع الله المستنبط من الكتاب والسنة، وأي خلاف ونزاع في الأحكام والقوانين والحكم والسياسة مرجعه كتاب الله وسنة رسولهﷺ وما دلا عليه، وغير ذلك لا يجوز اتباعه ولا العمل به** (إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) **المؤمنون يلتزمون بشرع الله فالسيادة لشرع الله بمعنى أن الأحكام والقوانين والأنظمة مستمدة من كتاب الله وسنة رسولهﷺ** (ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)، **وحكام بلاد المسلمين هذه الأيام ليسوا بأولياء أمور للمسلمين، فهم لا يحكمون بما أنزل الله ولا يرعون شؤون المسلمين ولا يحافظون على بلادهم ولا يرعون حرمة دماء المسلمين وحرمة أعراضهم وأموالهم، فهم يتولون الكفار ويتبعونهم ويلتزمون بتطبيق أنظمة الكفار وقوانينهم على المسلمين، و يتماهون مع اليهود والنصارى في حربهم على المسلمين في بلاد الشام والعراق واليمن على سبيل المثال، فلا طاعة لهم على أحد من المسلمين، ويجب الإطاحة بهم وتغيرهم، وترى أن كثير من حكام أمريكيا الجنوبية قد قطعوا علاقاتهم بكيان اليهود لجرائمهم في فلسطين، وحكام بلاد المسلمين يقدمون كل عون لليهود والأمريكان!، فمن يطيعهم يدخل مدخلهم ويحمل وزرهم ،والعجب العجاب من الذين يزعمون أنهم أمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك** (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا)60النساء، **يتحاكموا فعلا الى الطاغوت** (وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) **والطاغوت كل شيئ غير الإسلام، وهي الأحكام والأنظمة والقوانين الوضعية التي ما أنزل الله بها من سلطان، ومن يتبعها فقد خرج من الإسلام لمخالفته لأمرالله وطاعته واتباعه الشيطان وصده عن سبيل الله** (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا) 61 النساء، **هؤلاء** (الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ) **يظهرون على حقيقتهم منافقين لايريدون أن يتحاكموا لشرع الله، ولا إيمان في قلوبهم، فلا تأمنوا لهم وغيروا عليهم هم أعداؤكم وإن لبسوا لباسكم، لو كانوا مؤمنين لقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير، ونفذوا أمر الله وأمر رسولهﷺ بلا تردد ولا جدال، فإن حكم الله وحكم رسولهﷺ هو الحق والصدق وغيره الباطل، والحكم بما أنزل الله على رسولهﷺ، هو التطبيق العملي للإسلام في واقع الحياة، حياة اسلامية في المجتمع الإسلامي الذي تحكمه العقيدة الإسلامية حياة يعيشها المسلمون ويحملون خيرها لغيرهم من البشرية، وغير ذلك فإنها حياة الذل والمهانة وحياة العبيد التي تجلل حكام بلاد المسلمين وبطانتهم ومن معهم فهم** (يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ) **ويحكمون ويتحاكمون فعلا** (إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) **فيظهر زيف إسلامهم فهم يحكمون بغير شرع الله ويصدون عن سبيل الله، ولا يرضون ولا يُسلمون بحكم الله ورسولهﷺ،**(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا) **فأين إيمانهم الذي يزعمون؟ وصِدق الإيمان يُحتم الرضى والقبول والتسليم بحكم الله و التحاكم لشريعته ،**(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (64) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا(65) النساء، **الرسول ﷺ ليس مجرد واعظ يلقي كلمته ويمضي، بل إنهﷺ دعى وثابر وعلم وجاهد وحكم وقضى وأنشأ دولة ونشرالإسلام الذي ننعم به ونحمد الله تبارك وتعالى صباحا مساء بأن رفع من قدرنا ورحمنا وأكرمنا بأن جعلنا مسلمين، وهذا الخير جاءنا على يد رسول الله ﷺ، وأوصله لنا الصحابة الكرام ومن تبعهم بإحسان جزاهم الله عنا كل خير، الرسول ﷺ أنشأ الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وفتح الجزيرة العربية وأدخل الناس في الإسلام وسيرالجيوش وعين الولاة والقضاة، وخاطب حكام الأرض وملوكها ودعاهم إلى الإسلام، وحكم الناس بالعدل والإنصاف، واستمر المسلمون على نهجهﷺ الى أن هدمت خلافتهم وأسقطت دولتهم، ومن شرط الإيمان على الحاكم والمحكوم أن يتحاكما لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأن يرضوا ويستسلموا ويقبلوا بحكم الله وحكم رسولهﷺ، بكل نفس رضية وقلب متيقن من عدل الله وحكمته ، فلا تجد إيمانا بغير تحكيم لكتاب الله وسنة رسولهﷺ، والحكم بما أنزل الله هو خير لكم في الدنيا والأخرة، و فوق ما تحققونه من طاعة الله ونيل رضوانه في الآخرة بطاعتكم لأمره ونهيه، فهو يحقق لكم خير الدنيا وحسن الحياة وطيب العيش فيها، وصحة الإيمان تحتم الخضوع لأحكام الشريعة ، والتسليم المطلق والقبول بحكمها بكل نفس وقلب راض بلاإعتراض ولا تردد، لقوله تبارك وتعالى:** (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) **وهذا القسم العظيم الذي يقسمه الله تبارك وتعالى بنفسه جل جلاله وتباركت أسمائه ينفي الإيمان عن من لا يحكم ويتحاكم لكتاب الله وسنة رسولهﷺ، فالقسم عظيم، حيث أن الحكم بما أنزل الله شرط الإيمان وشاهد صحته، وهو الضمانة لتحقيق العدل والإنصاف بين الناس وحفظ المسلمين وبلادهم وتطبيق الإسلام ونشره، فلا يُقتلوا في كل مكان كما نرى هذه الأيام، والحكم بما أنزل الله عباده وقوه وعدل وإنصاف ورعاية وتحقيق الإسلام في واقع الحياه فقضية المسلمين هي العمل على تحقيق الحكم بما أنزل الله ولم شعثهم وحقن دمائهم ودفع عدوهم، وتمكينهم من استئناف الحياة الإسلامية في الدولة الإسلامية الراشدة على منهاج رسول اللهﷺ، والله من وراء القصد، ربَّنا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَإِسْرَافَنا فِي أَمْرِنا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنا وانصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ، رَبَّنا اغْفِرْ لِنا وَلِوَالِدَيْنا ولمن له حق علينا وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين،**

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

سلخ المسلمين عن عقيدتهم

الغايات التعليمية الأجنبية جزء من أجندات الاستعمار(2) 4:

تكونت إدارة التعليم العمومي في تونس بتاريخ 6 ماي 1883 وكان على ادارتها المستعرب لوي ماشويل الذي يعتبر أول من ركز أسس المدرسة الفرنسية العربية بوضع القوانين والترتيبات والمناهج . ركزت هذه المدرسة على إعطاء أولوية إلى تعليم ابتدائي إلى الأهالي يرتكز على التعليم الفني والصناعي وتحضيرهم ليكونوا يدا عاملة في قطاع الفلاحة والصناعة لا تشكل خطرا على المستعمر. وقد ساهمت هذه المدرسة في ترسيخ اللغة الفرنسية أكثر فأكثر في المدن والأرياف، وفي المدارس الخاصة بالجاليات وباليهود. ثم استطاع مدير التعليم "سيباستيان شارليتي" تركيز هذا التوجه بتعميم التعليم وجعله مجاني. وقد بدا واضحا خبث سلطة من خلال إظهار"إنجازاتها" هذه في كلام التونسيين أنفسهم و خاصة من حركة الشباب التونسي التي كان جهدها منصب على جعل السلط الاستعمارية تطبق ما جاء في معاهدة الحماية بالرفع من مستوى التونسيين ومساواتهم في التعليم الفرنسي. رغم رفض المعمرين لفكرة الاختلاط مع الاهالي خوفا على أبناءهم.

#فساد_التعليم_بفساد_النظام_و_اصلاحه_بتغيير_النظام
#نظام_التعليم_في_دولة_الاسلام #بالتعليم_نبني_أمة_قوية

المرحلة الثانية: ثمار علمنة التعليم في تونس

القسم النسائي
لمكتب التحرير ولاية تونس

سلخ المسلمين عن عقيدتهم

الغايات التعليمية الأجنبية جزء من أجندات الاستعمار (3) 5:

قال المُعمّر الفرنسي "دي كارنيار" في مداخلته في مداولات مؤتمر شمال إفريقيا 1908"عن التعليم الإبتدائي للأهالي "وهو ممثل عن المعمرين حيث كانت آراءه تنصب على رفض الاندماج إلا بشروط وكانت هذه الشروط هي لبنة التعليم التونسي حيث قال بالحرف: "ماذا علينا أن نفعل؟ سأعرض عليكم نظاما تربويًا ابتدائيًا لفائدة الأهالي. علينا أن ننطلق من المبدإ القاضي بأنّ المجتمع الأهليّ قائم كلّه على القرآن. هل تريدون إلغاء القرآن بالقوّة؟ هل تريدون تجريد الأهالي من ديانتهم؟ لا أظنّ ذلك، أوّلا، لأنّكم لا تقدرون على ذلك، ثمّ لأنّكم لوْ فعلتم ذلك سيكون الاعتداءَ الأشدّ قسوةً على الضّمير البشريّ: فالمجتمع المدنيّ، لدى المسلمين، قائم على القرآن. وبما أنّنا لا نستطيع حذف القرآن، فعلينا أن نستعمله، وأنْ ندرّسه في ظروف تزيلُ الاحتراسات العقائديّة والكراهية بين الأديان. إنّ على الحكومة أن تضطلع بهذا الأمر: عليها أن تعدّ أساتذة أهليّين يدركون، بعد تخرّجهم من مدرسة ترشيح متخصّصة، أنّ القرآن يتضمّن، إلى جانب الآيات الدّاعية إلى الكراهية، عقيدةً كاملة للإحسان ولمحبّة النّاس بعضهم لبعض. يمكن أن نصل إلى إلغاء قسم الكراهية، وأن نعوّضه بتعليم قائم على التسامح، ما من شأنه أن يحدث أثرا طيّبا، ولعله سيسمح بالتقارب بين الجنسين في البلد الذي استقررْنا به.أدعو، إذنْ، إلى أن تكون المدرسة الابتدائيّة قرآنيّة، لكنّها ليست الكتّابَ... وإنْ كان أفضل. إنّها مدرسة تجنح إلى تفسير القرآن تفسيرا ليبراليًا، وتعلّم الأهالي أنّه بإمكانهم أن يحبّوا "الرُّوَامى"، وتدرّسهم المبادئ الأساسيّة للغة الفرنسيّة. ينبغي أن يقوم التدريسُ على العربيّة، وأن يتضمّن مفاهيمَ العلوم وخاصّة الفلاحة، لأنّ البلاد التّونسيّة بلد زراعيّ."

#فساد_التعليم_بفساد_النظام_و_اصلاحه_بتغيير_النظام
#نظام_التعليم_في_دولة_الاسلام #بالتعليم_نبني_أمة_قوية

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس:71345950
press@attahrir.info

STAG